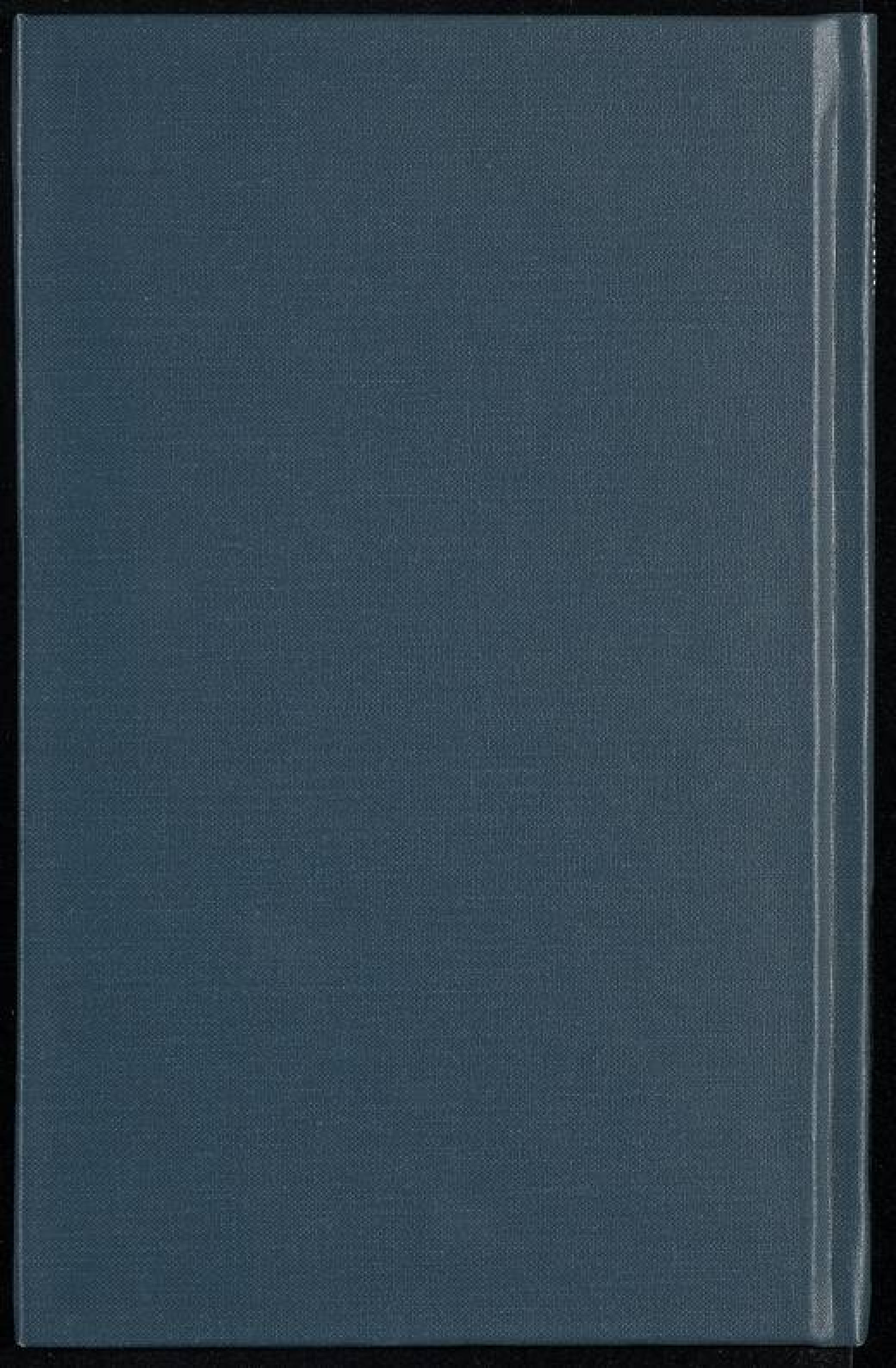
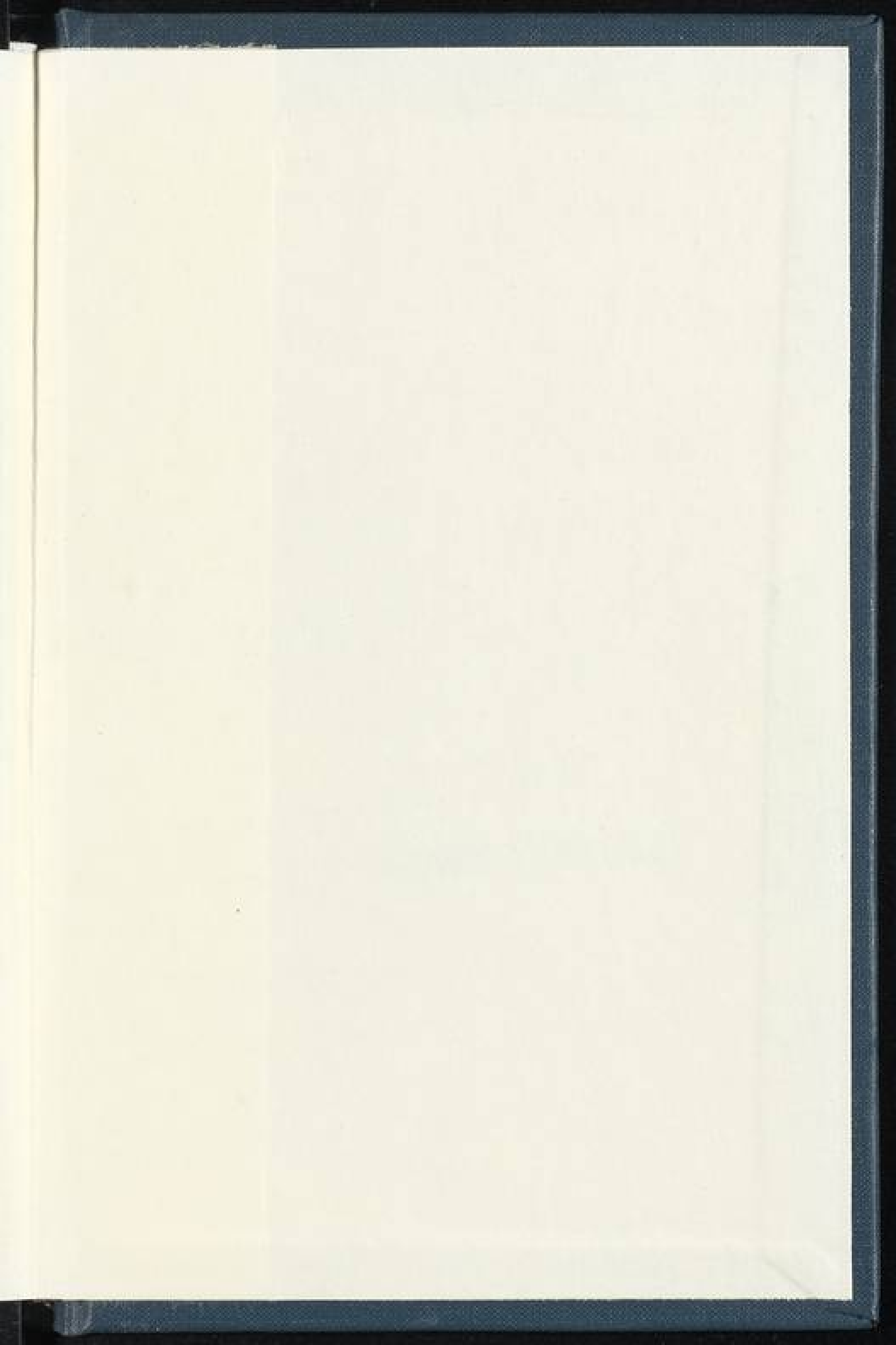


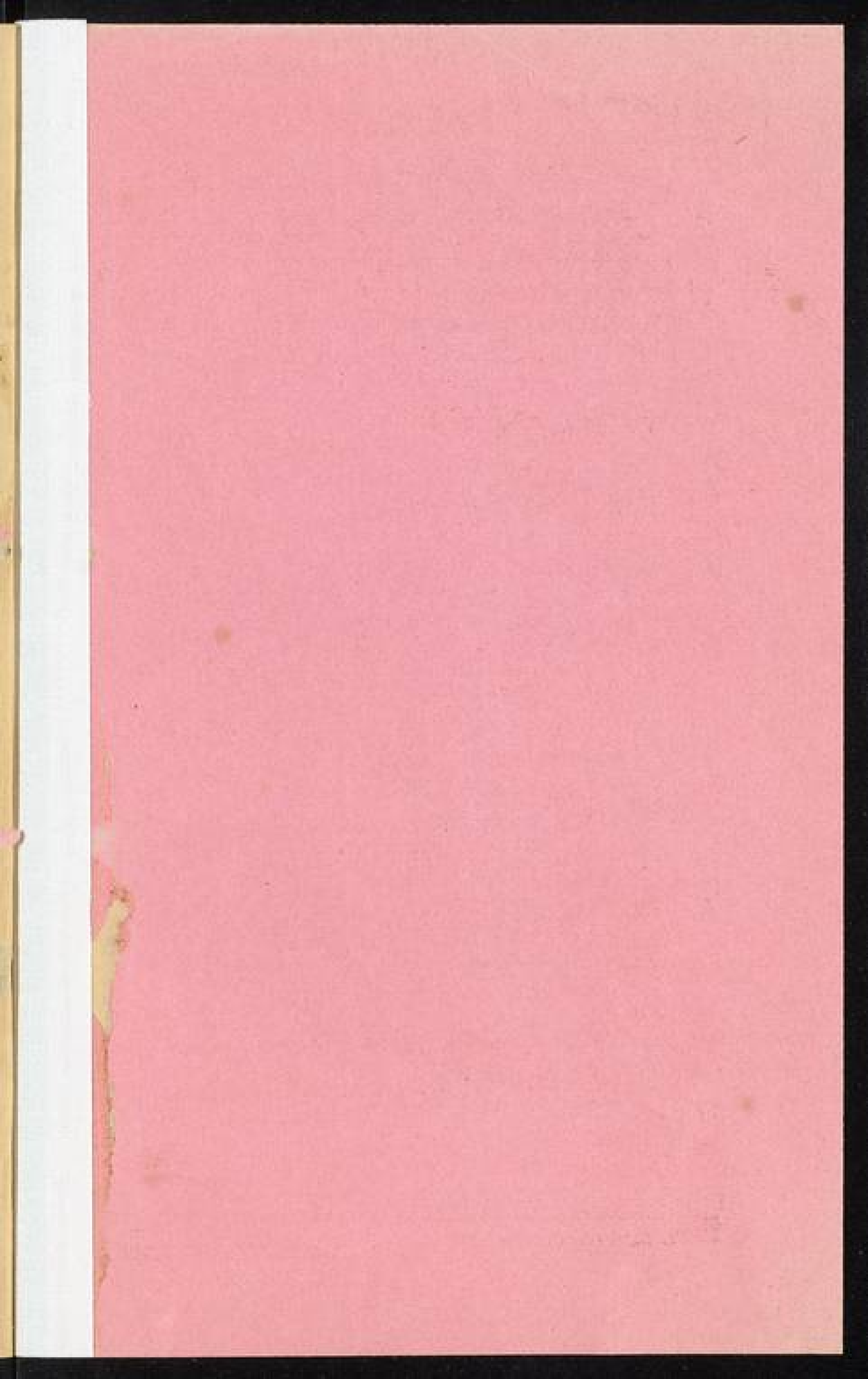


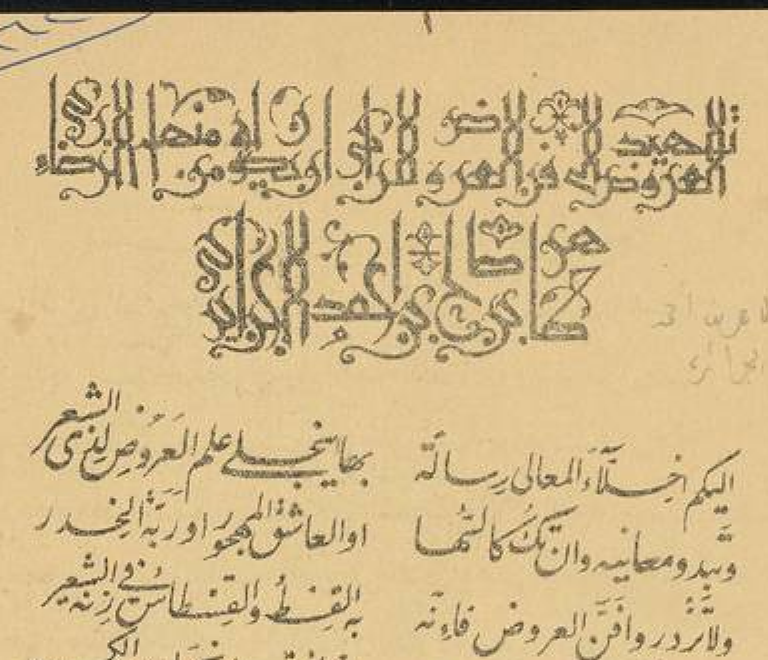

Princeton University Library
32101 077792552





وخلصه من ضعف تكلف ويفوق نظما
وزنه بقسطاس الخليل وصفه . في
مبان حوت معنى له ذو العلا يظما
المؤلف طاهر الجزائري





اليكم اخلاء المعالي رسالة ... بها نجتلي علم العروض لذي الشعر

وتبدو معانيه وان تك كالشما ... او العاشق المهجور او ربة الخدر

ولا تزدروا فن العروض فانه ... به القسط والقسطاس في زنة الشعر

ومن لم يقم وزنا له ربما هوى ... بغير اختيار نحو اودية الكسر

وما الشعر الا كالشعور ولم يكن ... لينفر منه من غدا نير الفكر

ويا رب شعر قد تضمن حكمة ... تسامت على در فقوبل بالنثر

وناهيه فخرا انه قد حلا وقد ... احل ولم يحلل سواه من السحر



[illegible] ١٣٠٣ [illegible] ١٢٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن امد المنسرح الى عروض الهدى بوافر النعم ، وشرح صدره فسلم
من الرجز وما ضارعه من العلل الموجبة للنقم . ووضع الميزان فاصلة
بين الخطأ والصواب ، وموصلة الى كل الباب . ورفع قدر كل من عرف
قدرها ووقف عندها ، من كل كامل الشعر سريع الادراك لم يتجاوز حدها .
واصلي واسلم على من نالت به العروض الشرف الاقصى ، فوجهت شطرها
وجوه وجوه امم لا تحصى . وعلى آله بدور الهدى والمعارف ، وبحور الندى
والعوارف . واصحابه الثابتين في الزحف ثبات اوتاد الارض ، حتى تم
انكسار كل قاطع ما امر بوصله من سنة وفرض . وعلى كل فيه كفت
بالمراقبة عن اسباب المعاقبة ، وكشف لها عن حقيقة الامر فاصبحت
وافية لمناهجهم المؤدي لحسن العاقبة . وبعد فهذه رسالة في
العروض ، تزيل ما فيه من الخفاء والغموض . ورتبتها على مقدمة
واربعة ابواب وخاتمة (المقدمة) وتشتمل على اربعة مباحث **المبحث الاول**
اعلم ان لفظ العروض يطلق اصطلاحا على الجزء الاخير من المصراع
الاول من البيت ، وعلى العلم المعهود ، وهو علم يعرف به صحيح وزن
الشعر من سقيمه ، وواضعه العلامة الاوحد ، الخليل بن احمد

الفراهيدي والشعر كلام موزون قصدا . فان كان بيتا واحدا سُمّي يتيما .
وان كان بيتين او ثلاثة سمي نُتفة . وان كان اربعا او خمسا او ستا
سُمّي قطعة . وان كان سبعة ابيات فاكثر سُمّي قصيدة . والنصف
الاول من البيت يسمى صدرا . والنصف الثاني يسمى عجزا . ونصف
البيت لا باعتبار كونه اولا وثانيا يسمى مصراعا وشطرا . والجزؤ
(وجمعها اعاريض على خلاف القياس)
الاخير من الصدر يسمى عروضا . والجزؤ الاخير من العجز يسمى ضربا .
وما عدا العروض والضرب يسمى حشوا مثال ذلك . بيت

صدر — عجز

حشو — عروض — حشو — عروض

على كفي حنفي تقي ولي صفي وفي نقي

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

والتقطيع تجزئة الشعر وجعله قطعا بمقدار قطع ميزانه ، ومقابلة
كل قطعة من الموزون بقطعة من الميزان ، ليعلم انها موافقة لها في
الوزن املا ، ويحصل التوافق في الوزن عندهم بان يكون المتحرك في
الموزون متحركا ما يقابله في الميزان ، والساكن كذلك ، ولا يضر اختلاف
نوع الحركة فلفظ فاعلن مثلا يوزن به كل لفظ خماسي يكون ثانيه
وخامسه ساكنا وسائره متحركا مثل (سادتي ، قربوا ، طاهرا ، قلبه
لم يزل ، فيكم ، ظاهرا ، حبه) ولفظ متفاعلن يوزن به كل لفظ
سباعي يكون رابعه وسابعه ساكنا . وسائره متحركا مثل قول ذوي تقى



سلكوا على سُبُل الهدى، وتمسّكن بهم وكن لهم فدى) وتُعتَدُ في
الوزن بالملفوظ فقط، وان لم يكتب. فمثل الف هذا تعتبر. ومثل الف
مائة لا تعتبر. والمشدد يُعتدّ بحرفين، اولهما ساكن وثانيهما متحرك
والتنوين يعتبر نونا ساكنة * واعلم ان قطع الميزان مثل فعولن مفاعيلن
تسمى اجزاء وتفاصيل. ولا تكون الا من حروف لمعت سيوفنا.
وعددُ الأجزاء ثمانية. اثنان منها خماسيان، وهي فعولن فاعلن
وستة سباعية، وهي مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن متفاعلن
مفاعلتن مفعولات. والاجزاء تتركب من سبب ووتد. فالسبب
ما كان على حرفين. فان كانا متحركين سمي سببا ثقيلا نحو لِيَ ولَكَ
وان كان اولهما متحركا وثانيهما ساكنا سمي سببا خفيفا نحو لِي ولَمْ
والوتد ما كان على ثلاثة احرف احدها ساكن. فان كان الثالث سمي
وتدا مجموعا، نحو علا والمرء. وان كان الثاني سمي وتدا مفروقا نحو قال امر

فعولن فا.علن مفا.عيلن فا.علاتن مستفعلن

متفاعلن مفاعلتن مفعولات فا.علاتن مستفعلن

وبهذا تعلم ان الأجزاء، وان كانت ثمانية لفظا فهي عشرة حكما. لأن عين
فاعلاتن ومستفعلن ان كانت تابعة لما قبلها كان كل منهما ذا وتد

مفروق والاكان ذا وتد مجموع ❊ سهاب

الاول انما اشترط القصد فى تسمية الكلام الموزون شعرا، لانه كثيرا ما يتفق لغير الشعراء
فى تضاعيف عباراتهم كلام يكون موزونا فلو لم يشترط قصد الوزن لكان جل الناس وكلهم
شعراء، وهو ظاهر الفساد. ويحكم بقصد الوزن اذا كان الموزون بيتين فاكثر. فاذا كان
بيتا واحدا لم يحكم بذلك، لاسيما اذا كان اثناء غيره من العبارات المنثورة، ولو مع علم
قائله بالوزن. وبما ذكر يستفاد حكم ما وقع فى القرآن الكريم موزونا نحو قوله تعالى
(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وكذلك ما وقع فى الكلام النبوى وهو قوله
صلى الله عليه وسلم (انا النبى لا كذب . انا ابن عبد المطلب) على انه من مشطور
الرجز، ولم يعده الخليل شعرا. ويظهر لى ان اطلاق الشعر على البيت الواحد الموزون
قصدا انما هو بطريق المجاز، لاسيما عند من يشترط مع الوزن التقفية، ويومى الى
ذلك تسميته باليتيم، ولا يستغرب ذلك فان كثيرا من الكتاب لم يعد الواحد
عددا مع انه جزء منه، ويتوقف وجود العدد عليه. (الثانى) قال الفاضل محمد
التازى فى شرح الحمدونية وهى منظومة على نسق الخزرجية لشيخه حمدون الفاسى
قد تجارا بعض المتأخرين على مخالفة الناس، وجعل هذا ونحوه من الكلمات النبوية
شعرا، وزعم ان معنى (وما علمناه الشعر) انه ليس عادته ولا الغالب عليه
والصحيح انه لا يسمى شعرا. وقال فى موضع اخر ولشدة تعظيم امر الشعر نسبوه
للنبى صلى الله عليه وسلم لما غلبوا وتبين عجزهم، فقالوا هو شاعر، لما فى
نفوسهم من هيبة الشعر وفخامة امره. فان قلت لو كان الشعر شريفا لحصل
للنبى صلى الله عليه وسلم، اذ هو معدن الفضائل، ولما ذمه صلى الله عليه
وسلم. فالجواب انه منع منه صلى الله عليه وسلم لتاكيد دلالة معجزة القرآن
على صدقه، وليعلم بالضرورة كذب الكفرة فى قولهم شاعر، كما منع صلى الله
عليه وسلم من الكتابة، وفضلها لا ينكره احد، واتصف بضدها مع معرفته
بدقائق العلوم. فكانت الامية فى حقه اوضح دليل على صدقه، كما قال البوصيرى

كفاك بالعلم في الأُمّي معجزة . في الجاهلية والتأديب في اليتم . واما ذمه لحسبما
ورد في السنة فلعوارض ، كذم من لا يذم . ومدح من لا يمدح . ثم قال واما قوله
تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ فهو لحكمة امساك ألسن السفلة حتى
لا يعبأ بقولهم شاعر ، والا فقد دلت السنة ايضا ان لموضعه عنده اهتماما
واعلن بفضله اعلانا ، فسمع الشعر ووصل عليه احسانا . واصغى لكعب
وبذل له امانا ، وخلع عليه بردة الطاهر تكرما وامتنانا . وفعله الأفاضل
قديما وحديثا (الثالث) روى الامام البخاري رضي الله عنه في صحيحه بسنده
الى أُبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ إن من الشعر لحكمة ﴾
وروى ايضا بسنده الى جندب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال [متمثلا بقول عبد الله ابن رواحة
كما في شرحه للقسطلاني] هل أنتِ الا اصبع دميتِ . وفي سبيل الله ما لقيتِ
وقال الشارح المشار اليه بكسر التاء الفوقية في اخر القسمين على وفق الشعر .
وقال الكرماني والتاء في الرجز مكسورة ، وفي الحديث ساكنة . وقال غيره إن
النبي صلى الله عليه وسلم . تعمد اسكانها ليخرج القسمين عن الشعر . ورد بأنه
يصير من ضرب اخر من الشعر ، وهو من ضروب البحر الملقب بالكامل ، وفي
الثاني زحاف جائز . قال القاضي عياض وقد غفل بعض الناس فروى دميتْ
ولقيتْ بغير مد فخالف الرواية ليسلم من الاشكال فلم يصب ثم قال والصحيح
انه يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يتمثل بالشعر وينشده حاكيا له عن غيره .
اقول وبهذا تعلم خطأ من ظن ان البيت المذكور قاله النبي صلى الله عليه
وسلم منشأ لا منشدا وخطأ من قال انه إن تمثل ببيت جرى على لسانه مكسرا
الرابع قال المحقق البيضاوي في قوله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر ﴾ رد لقولهم
ان محمدا شاعر ، اى ما علمناه الشعر بتعليم القرآن ، فانه لا يماثله لفظا ولا معنى
لانه غير مقفى ولا موزون ، وليس معناه ما يتوخاه الشعراء من التخييلات المرغبة

والمنفرة ونحوها ﴿ وما ينبغي له ﴾ وما يصح له الشعر ولا يتأتى له إن اراد قرضه على ما اختبر ثم طبعه نحواً من اربعين سنة. قال بعض الفضلاء قوله ما يصح منه ولا يأتي له يعني لا يستقيم عقلاً، لأنه لو كان ممن يقول الشعر لتطرقت التهمة عقلا في أن ما جاء به من عند نفسه. أقول لا يستقيم هذا عقلاً، لأن الشعر إن لوحظ فيه مجرد كون الكلام موزوناً يكون المراد بقوله تعالى ﴿ وما ينبغي له ﴾ انه لا يسهل عليه قول الشعر ولا يقدر عليه، لعدم معرفته به وتعلمه اياه وبعده عن سجيته، وفي ذلك تكذيب للكفرة في قولهم انه شاعر، لعدم مطابقته للواقع. وان لوحظ في الشعر ما يكثر فيه من توخي المعاني المخيلة الوهمية ، ﴿ كقول بعضهم ﴾ بيت لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق يكون المراد انه لا يستقيم منه عقلاً، لأنه نقص ينبو عنه مقام النبوة، ويدل على خلاف ما تضمنه الكتاب الذي بسببه نسبوا الشعر اليه من الذكر والموعظة وبيان الحكم والاحكام، وهي حقائق قام عليه البرهان، ولو كان شاعراً لأتى بما يناسب الشعر من الامور التي لا يدل عليها الا الوهم. وبما ذكر يتبين لك الجمع بين ذم الشعر والتنفير منه وحب الاصغاء اليه والاثابة عليه والتمثل به، فان الشعر نوع من الكلام ومدحه وذمه يرجع لما تضمنه من المعنى المراد. الخامس لم يشترط الوزن والقافية في الشعر الا العرب ومن تابعهم كالفرس والترك. فالشعر عند غيرهم كالسجع المرسل عند العرب. ثم التقصير في الشعر قد يكون ناشئاً من عدم مساعدة اللغة، فان لكل لغة خاصة. وقد يكون ناشئاً من اربابها. والوزن حالة تعتري الكلام فيخف على اللسان والسمع ويميل اليه الطبع ولذلك كان اسهل في الحفظ واقرب للضبط وابقى في الذهن، ومن ثم جعلته العرب اصلا يرجعون اليه ويعولون عليه في الكثير من علومهم وحكمهم ولذلك تجد المروي من كلام العرب العرباء اكثره من الشعر مع ان نثرهم كان اوفى واوفر. وكانت ملكة الشعر راسخة فيهم، حتى كانهم فطروا عليه. ولم يدع

بعضهم ان القرآن الكريم شعر الا من شدة الحيرة حيث رأوه قد مالت اليه النفوس واذ
عنت له، واعترفت بلسان الحال والمقال بالعجز عن الاتيان بمثله، وصار المؤمنون
يزدادون يوما فيوما. فقالوا ما قالوا لظنهم ان بعض النفوس القاصرة التي لا شعور
لها بالشعر وان كانت قليلة ربما صدقتهم في قولهم فتنسب حينئذ ما فيه من الطلاوة
والحلاوة والتأثير في النفوس الى نوع ما عهد في الشعر فتتوقف عن الايمان به. وهم
يعلمون انهم كاذبون وانهم لدى الواقفين على حقائق الشعر من اخواتهم مكذبون.
والخصم الألد اذا غلب وانبهر ظهر منه ما لا يتصور صدوره ممن له ادنى نظر.
السادس استقامة الوزن وعدم استقامته كثيرا ما يعرفهما كثير من الناس طبعا.
فلذلك لا يظهر صحة قول بعض الافاضل في صدر خطبة كتابه في العروض الحمد لله
الذي جعل علم العروض فرض عين على كل ذي فكر، ليخرج به من ريب التقليد في
عقيدة ان القرآن ليس بشعر. فان قيل يستغنى عن هذا العلم بالذوق السليم
والطبع المستقيم يقال ان الطبع المستقيم في الشعر لا يكفي في التمييز بين صحيح
الوزن وفاسده في كل موضع، فان بعض المواضع تتقارب فيه الاجناس،
فيختلط نوع بنوع، ولا يشعر به، لعدم الكسر. وقد وقع فيه جماعة من الفحول
وربما ظن الزحاف الجائز ممتنعا. على ان الطباع والأذواق تختلف. وليس
ذوق احد حجة على الآخر. فلزم وضع قانون يكون حجة يفزع اليه ذوو الأذواق
السليمة عند الالتباس، كما وضع فن المنطق وان كان موجودا بالقوة في النفوس
مقتضى قضاياه. فان قيل هل استوفت العرب الأوزان الممكنة في الطبع قلنا لا
وقد مال الزمخشري الى تسمية الكلام الموزون بوزن مخترع خارج عن بحور الشعر
العربي شعرا (السابع) اذا اجتمع سببان اولهما ثقيل وثانيهما خفيف اطلق على
مجموعهما الفاصلة الصغرى نحو كتبت. واذا اجتمع سبب ثقيل ووتد مجموع

وكان السبب مقدما أطلق على مجموعهما فاصلة كبرى. نحو كل من لفظ كتبة وشجرة وسمكة ويجمع السببين والوتدين والفاصلتين قولهم لم ار على ظهر جبل سمكة

المبحث الثالث في الزحاف

الزحاف تغير في الأجزاء يلحق الحرف الثاني من اسبابها ولا يلزم. ولا يدخل أول الجزء اي اوله وسادسه وثالثه فان كان ثاني السبب ساكنا فزحافه بالحذف فقط. فان كان المحذوف ثاني الجزء كألف فاعلن سمي خبنا. وان كان المحذوف رابع الجزء كفاء مستفعلن سمي طيا. وان كان المحذوف خامس الجزء كنون فعولن سمي قبضا. وان كان المحذوف سابع الجزء كنون فاعلاتن سمي كفا. وان كان ثاني السبب متحركا فزحافه اما بالحذف او بالاسكان فان كان بالحذف فان كان المحذوف ثاني الجزء كتاء متفاعلن سمي وقصا. وان كان المحذوف خامس الجزء كلام مفاعلتن سمي عقلا. وان كان الزحاف بالاسكان فان كان المسكن ثاني الجزء سمي اضمارا. وان كان المسكن خامس الجزء سمي عصبا. ثم الزحاف قسمان. مفرد ومزدوج. فالمفرد ما حصل بموضع واحد من الجزء وقد سبق انواعه وقد جمعناها في بيتين واشرنا الى حده بطريق الاشارة والرمز وهما (ازيلن «بزهده» ساكن الحرص واجتنب. اولى الخبن والكف قبض ذي الطي بالندى) (وسكن «به» ما اضمرت عصبة عنت. فبه ينتفي وقص وعقل من العدى) والمزدوج هو ما حل بموضعين من الجزء. وهو اربعة اقسام. خبل وخزل وشكل ونقص فالخبل هو الطي مع الخبن كحذف

الفاء والواو من مفعولات . والخزل هو الطى مع الاضمار والشكل هو الكف
مع الخبن والنقص هو الكف مع العصب . **تنبيهات**

الاول الزحاف ينقسم الى ثلاثة اقسام حسن وقبيح وصالح فالحسن هو الذى
كثر استعماله ولم يكن عدمه عند الطباع السليمة خيرا من وجوده كقبض
فعولن فى الطويل والقبيح ضد الحسن ككف مفاعيلن فى الطويل ومن القبيح
الزحاف المزدوج باجمعه . والصالح هو ما توسط بين الحالين ولم يلتحق باحد
النوعين كقبض مفاعيلن فى الطويل (**الثانى**) الزحاف يدخل الحشو غالبا
ولا يلزم قطعا . فاذا قبض فعولن مثلا فى موضع منه لا يلزم ان يقبض فى غيره
وقد يدخل العروض او الضرب . ولا يلزم ايضا كالخبن فى عروض الرجز
وضربه . وقد يدخل العروض او الضرب ويلزم كخبن فاعلن فى العروض الاولى
للبسيط وضربها الاول . وحينئذ لا يطلق عليه مطلق الزحاف . بل يقال
فيه زحاف جرى مجرى العلة (**الثالث**) قد يمتنع زحاف بعض الاسباب
لبعض الاسباب كطى متفاعلن فانه يفضى الى اجتماع خمس حركات متواليات
وهو ممتنع فى الشعر سواء كان فى جزء او جزأين . ومن ثم امتنع فى المنسرح خبل
مستفعلن التالى لمفعولات بخلاف خبل مستفعلن الذى فى اول شطريه
لانه لا يفضى الا الى اجتماع اربع حركات متواليات فقط . وهو جائز اذا كان
فى جزء واحد . واما اذا كان فى جزأين فانه لا يجوز . ومن ثم لم يجز فى الرمل
كف فاعلاتن مع خبن ما بعده . ولا خبن ما بعده اذا كف هو . فبينهما مراقبة
بحيث اذا وجد احدهما امتنع الآخر . لافضاء اجتماعهما الى حصول فاصلة
كبرى من جزئين (**الرابع**) قد جمعنا فى البيتين السابقين انواع الزحاف
واشرنا الى حد كل واحد منها بوجه غريب مع انهما فى حد ذاتهما معنى
وذلك انا اردنا بالباء فى لفظ بزهد الحرف الثانى . وبالزاى السابع . وبالهاء
الخامس . وبالدال الرابع فاذا كانت ساكنة وازيلت حصل الخبن والكف

والقبض والطي على طريق اللف والنشر المرتب وفهم السكون من قوله ساكن وازالتهما من قوله ازيلن ولا يخفى البيت الثاني على من ادرك الاول

الخامس اذا دخل زحاف او علة على جزء فان بقي على زنة كلمة من كلماتهم سعر لو نقل كما اذا قبض مفاعيلن فانه يصير مفاعلن وهو وزن ما لوف ولو لم يبق على زنة كلمة من كلماتهم نقل الى ما يكون كذلك كما اذا دخل الحذف مفاعيلن فانه يصير مفاعي وهو ليس بما لوف في الوزن فينقل الى فعولن والشرط في النقل المحافظة على الوزن العروضي فقط واعلم ان النقل مستحسن صناعة لا واجب

السادس قد جعلنا جدولا للزحاف يقرب القاصي وهاهو في الصحيفة الآتية

السابع الزحاف بالكسر ويقال له الزحف وهما لغة مصدر ازاحف وزحف اى مشى على ضعف او اسرع وانما سمي هذا التغير بذلك لما يحدث به في الكلمة من الضعف والاسراع بالنطق بها لنقص حرف منها او حركة والخبن من قولك خبنت الثوب اذا عطفته فقصر والاضمار من قولك اضمرت كذا في نفسي اى اخفيته والوقص مشبه بمن يسقط عن دابته فتوقص عنقه اى تندق والطي من طويت الثوب اى جمعته والجزء بالطي تجتمع حركاته والعصب من عصبته اى منعته لانه منع الحركة والعقل من عقلت البعير اذا شددته بالعقال فامتنع من المشي والقبض من قبضت كذا اذا اخذته فالجزء ماخوذ منه والكف من كففت الثوب اذا عطفت ذيله فنقص كذا في شرح لامية ابن الحاجب لابن واصل ومن خطه نقلت وكان تاليفه له في مدينة حماة سنة ٦٢٥ ويشعر كلامه فيه انه من تلاميذ ابن حيان

أسماء الزحاف	الأجزاء التي يحل بها	ما يصير إليه بالزحاف	ما ينقل إليه	البحر الذي يكون فيه الجزء
الخبن	فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	مديد رمل خفيف مجتث مقتضب
	مستفعلن	متفعلن	مفاعلن	بسيط رجز سريع منسرح خفيف مجتث
	مفعولات	معولات	مفاعيلن	منسرح
	فاعلن	فعلن	فعلن	بسيط متدارك
الطي	مستفعلن	مستعلن	مفتعلن	بسيط رجز سريع مقتضب منسرح
	مفعولات	مفعلات	فاعلاتُ	منسرح
القبض	فعولن	فعولُ	فعولُ	طويل متقارب
	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعلن	هزج مضارع
الكف	فاعلاتن	فاعلات	فاعلات	مديد رمل خفيف مجتث
	مفاعيلن	مفاعيل	مفاعيل	طويل هزج مضارع
	مستفع لن	مستفع لُ	مستفع لُ	مجتث خفيف
الإضمار	متفاعلن	متْفاعلن	مستفعلن	كامل
العصب	مفاعلتن	مفاعلْتن	مفاعيلن	وافر
الوقص	متفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	كامل
العقل	مفاعلتن	مفاعتن	مفاعلن	وافر
الخبل	مستفعلن	متعلن	فعلتن	بسيط رجز سريع منسرح
	مفعولات	معُلات	فعلات	منسرح
الخزل	متفاعلن	مُتْفعلن	مُفتعلن	كامل
الشكل	فاعلاتن	فعلات	فعلات	مديد رمل خفيف مجتث
	مستفع لن	متفعل	مفاعلُ	خفيف مجتث
النقص	مفاعلتن	مفاعلْتْ	مفاعيل	وافر

المقدمة الثالثة في العلل

العلل تغيير يلحق آخر الجزء ويلزم اذا عرض. وهي زيادة ونقص. فالزيادة ثلاثة انواع، ترفيل وتذييل وتسبيغ. فالترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع. والتذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع. والتسبيغ زيادة حرف ساكن. على ما آخره سبب خفيف. والنقص تسعة انواع، حذف ٢ قطف ٣ قطع ٤ بتر ٥ قصر ٦ حذذ ٧ صلم ٨ وقف ٩ كسف. فالحذف ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء. والقطف هو الحذف مع العصب. والقطع حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله. والبتر هو القطع مع الحذف. والقصر هو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله. والبتر هو القطع مع الحذف. والقصر هو حذف ساكن السبب ـ واسكان متحركه. والحذذ هو حذف وتد مجموع. والصلم هو حذف وتد مفروق. والوقف هو اسكان السابع المتحرك. والكسف هو حذف السابع المتحرك. تتمة الجزء حذف جزء من كل شطر. والشطر حذف نصف البيت. والنهك حذف ثلثي البيت. واذا اسلم البيت من احد هذه الثلاثة فان عرض لعروضه او ضربه نقص لدخول علة لا تجوز في الحشو لقب بالوافي والا لقب بالتام.

تنبيهات

الاول العلل هي اعراض تلحق الاعاريض والضروب. واذا دخلت علة عروض

بيتٍ من قصيدة لزمت فى سائر اعاريض القصيدة ، وكذا الحكم فى الضرب . وبسبب العلل تنوعت الاعاريض والضروب وتكثرت . وغاية عدد العروض فى البحر الواحد اربعٌ . كالرجز والسريع ، فانّ عروضهما تتنوع اربعَ انواعٍ ، ولا ثالث لهما . وقد تكون واحدة كما فى الطويل . ومجموع الاعاريض فى جميع الابحر ستٌّ وثلثون . وغاية عدد الضرب فى البحر الواحد تسعة كالكامل ، ولا ثانى له ، وقد يكون واحدا كالمضارع و المقتضب والمجتث ، ولا رابع لهما . وكلُّ ما كان ضربه واحدا فعروضه بالضرورة واحدة . ومجموع الضروب فى جميع الابحر سبعة وستون فيتيسّر للشاعر ان ينظم سبعةً وستين قصيدةً كلُّ قصيدةٍ ليست من نوع الاخرى .

الثانى قد جعلنا جدولا يوضح العلل ، وها هو فى الصحيفة الآتية

الثالث البيت التام هو ما استوفى اجزاء دائرة بحره ولم يدخل فى عروضه و لا ضربه ما يوجب نقص احرفه من علة او ما جرى مجراها . والبيت الوافى هو ما استوفى اجزاء دائرة بحره ، وعرض لعروضه او ضربه ما يوجب النقص من علة او ما جرى مجراها كقوله (ابا منذر كانت غرورا صحيفتى ولم اعطكم بالطوع مالى ولا عرضى) فانه من بحر الطويل واستوفى كل شطر اجزاء دائرته ، وهى فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ، غير ان عروضه نقصت حرفا بسبب القبض ، وهو هنا جار مجرى العلة للزومه ، وهاك بيتين تُستخرج منهما المنهوك والمشطور والمجزوء ، وهما ـــــ

مثال الناظم

بالحب صل منهوكه | مشطوره :: مجزوه | وارفق ورق يا بدر بهم
والحب من تشكيكه | اوزوره :: اوسوءه | واحذر وذر ما يكتسبهم

اسماء العلل	الاجزاء التي تحل بها	ما تصير اليه بالعلة	ما تنقل اليه	البحر الذي يوجد فيه الجزء
الحذف	فعولن	فعو	فعلْ	متقارب
	مفاعيلن	مفاعي	فعولن	طويل ٢ هزج
	فاعلاتن	فاعلا	فاعلن	مديد ٢ رمل ٣ خفيف
القطف	مفاعلتن	مفاعلْ	فعولن	وافر
القطع	فاعلن	فاعلْ	فعْلن	بسط
	متفاعلن	متفاعلْ	فعلاتن	كامل
	مستفعلن	مستفعلْ	مفعولن	رجز
البتر	فاعلاتن	فاعلْ	فعْلن	مديد
	فعولن	فعْ	فعْ	متقارب
القصر	فاعلاتن	فاعلاتْ	فاعلاتْ	مديد ٢ رمل ٣ خفيف
	فعولن	فعولْ	فعولْ	متقارب
الحذذ	متفاعلن	متفا	فعِلن	كامل
الصلم	مفعولات	مفعو	فعْلن	سريع
الوقف	مفعولاتُ	مفعولاتْ	مفعولاتْ	سريع ٢ منسرح في منهوكه
الكشف	مفعولاتُ	مفعولا	مفعولن	سريع ٢ منسرح في منهوكه
الترفيل	متفاعلن	متفاعلن تن	متفاعلاتن	كامل
	فاعلن	فاعلن تن	فاعلاتن	متدارك
التذييل	متفاعلن	متفاعلن ن	متفاعلان	كامل
	مستفعلن	مستفعلن ن	مستفعلان	بسيط
	فاعلن	فاعلن ن	فاعلان	متدارك
التسبيغ	فاعلاتن	فاعلاتن ن	فاعلاتان	رمل

الرابع العلل بالزيادة وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ انما تدخل ما تدخل فيه من الأبحر اذا كان مجزوءاً، وتختص بضربه فلا تدخل في عروضه الا مع التصريع

الخامس اختلف في عروض المشطور وضربه، والراجح كونهما واحداً بالذات اثنين بالأعتبار؛ فيكون آخر ما بقي من اجزائه عروضاً باعتبار وقوعه موقع آخر الشطر الاول لو كان تاماً او مجزوءاً، وضرباً باعتبار لزوم تقفيته. والراجح في المنهوك مثل ذلك ايضاً

السادس ان الجزء والشطر والنهك من عوارض الأبيات؛ فيقال بيت مجزوء او مشطور أو منهوك على طريق الحقيقة. واذا نسب ذلك للعروض أو الضرب كان يقال عروض مجزوءة وضرب مجزوء كان مجازاً من قبيل نسبة ما للكل للجزء

السابع الجزء واجب في خمسة ابحر، وهي المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث؛ وممتنع في ثلاثة، وهو الطويل والسريع والمنسرح؛ وجائز فيما عدا ذلك

الثامن يمتنع الشطر فيما عدا بحري الرجز والسريع؛ واما فيهما فيجوز، بمعنى ان الشاعر مخير لكن ان اختار الشطر في موضع لزمه فيما سواه؛ ولا يجوز ان يجمع بين مشطور وغيره. وكذلك الحكم في المنهوك (التاسع) لا يجوز دخول النهك فيما عدا بحري الرجز والمنسرح وهو فيهما قليل جداً. وذهب ناس الى عدم عد المنهوك والمشطور شعراً (العاشر) اختلاف القصيدتين بالنظر لفن العروض قد يكون بالجنس؛ وذلك فيما اذا كانت احديهما من بحر والأخرى من بحر آخر، وقد يكون بالنوع؛ وذلك فيما اذا كانتا من بحر واحد لكن خالف عروض احديهما عروض الاخرى او ضربها ضربها او خالف عروضها وضربها عروض الأخرى وضربها

المبحث الرابع في القافية

قافية البيت من آخر حرف فيه الى اول حرف متحرك يتلوه ساكن. وهي قد تكون كلمةً، وقد تكون بعض كلمة، وقد تكون كلمتين، وقد تكون كلمةً وبعض اخرى. وقد اجتمعت الأقسام في قولنا

أحبابنا يكفيكم ما جرى فقد . غدا دمع ذي وجد بكم لاذ وابلا

وحاكى أنحا الأثل ما قد حكيتكم . رشاقة قدٍّ واعتدالاً ذوابلا

فأولوه منا ما تمنى من اللقا . ولوه والأحوال من بعد ذا بلا

ولبوا نداه إنه طاهر ولا . يرد محب حاله هكذا بلا

والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، كالهمزة في الهمزية، والميم في قصيدة البردة. ولا يقع الضمير وحروف المد رويًا إلا الألف المقلوبة عن واو أو ياء، نحو هدى وعدا. ولا يقع رويًا أيضًا النون التي ليست من بنية الكلمة، كنون التأكيد وجمع النسوة. وتنقسم القافية باعتبار الروي إلى قسمين، مقيدة ومطلقة. فالمقيدة هي ما كان رويها ساكنًا، نحو قوله

أواري أواري والدموع تبينه . فمن لي بإطفاء الغرام وقد وقد

فلا تعذلوا من بان عنه حبيبه . فمن فقد الأحباب يومًا فقد فقد

والمطلقة ما كان رويها متحركًا. ولا يكون آخر البيت إذ لا وقف على متحرك، بل يكون بعده ما فيه سكون، وهو إما ضمير أو هاء تأنيث أو سكت أو حرف مد ناشئ عن إشباع الحركة، وتسمى هذه الأحرف وصلاً. مثال ذلك قول البهاء زهير

يا رب قد أصبحت أرجو كرمك . يا رب ما أكثر عندي نعمك

يا رب عن إساءتي ما أحلمك . يا رب سبحانك بي ما أرحمك

وكقوله

لا تعتب الدهر في حال رماك به ... إن استرد فقد ما طالما وهبا

حاسب زمانك في حالي تصرفه ... تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا

فان الروي هنا الباء، والألف التي بعدها ناشئة عن مد فتحها وتسمى الف الاطلاق، ومثل ذلك قوله

لا ترقب النجم في أمر تحاوله ... فالله يفعل لا جدي ولا حمل

مع السعادة ما للنجم من أثر ... فلا يضرك مريخ ولا زحل

فان الروي اللام وبعدها واو مد نشأت عن ضمته غير انها لا تكتب كالياء في قوله

يا مولي النعماء إني شاكر ... والشكر حق واجب للمنعم

فلئن تكن ملأت خوافي بيدي ... فلأملأن بشكرها أبدا فمي

ثم ما قبل الروي اما ان يكون ساكنا او متحركا، فإن كان ساكنا وكان حرف مد او لين سميت القافية مردوفة، وسمي ذلك الحرف ردفا، فالمطلقة المردوفة بحرف المد كقول أبي الفتح البستي

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده ... أني أسود اذا ركبت فسادا

اضللت رأيك عامدا او ساهيا ... من ذا الذي ركب الفساد فسادا

والمطلقة المردوفة بحرف اللين كقوله

أَشْفِقْ على الدرهم والعَيْنِ تَسْلَمْ مِنَ العَيْلَةِ والدَّيْنِ
فقوّةُ العَيْنِ بإنسانِها وقوّةُ الإنسانِ بالعَيْنِ

والمقيدة المردوفة كقولنا

لاتقربِ الرّاحَ فما تقضي بجلبِ الأفراحْ
وكن عن الذي له بها انشراحٌ ذا انشراحْ

واعلم انه يجب في القافية المقيدة اذا كان قبلها ساكن ان يكون الساكن حرفَ علة، ليسهل النطق بالساكنين، ولا يجتمع ساكنان في الشعر الا هنا. واذا كان ما قبل الروي متحركا فان كان ماقبله ساكنا فان كان حرف مدّ اولين سُمّيت القافية مؤسّسة، وذلك الحرف تأسيسا. فالمطلقة المؤسسة نحو قولنا

مَن راقَ وُدُّهُ لنا وقلبُهُ وإنْ نأى بجسمه فواصِلُ
ومن نأى قلبا فقاطعٌ وإنْ لم تعترض ما بيننا فواصلُ

وهو مثال المقيدة المؤسسة ان قُرِئ بسكون اللام. واعلم انه يجب في القافية رعاية الرويّ وحركته اوسكونه، فاذا جعل رويّ المطلع الباء المفتوحة مثلا لزم ان يكون رويّ سائر الأبيات كذلك. ويجب ايضا رعاية الردف والتأسيس والوصل ان كان. ويجب ايضا رعاية حركة الحرف الذي قبل الرويّ ان كان متحركا اذا كانت القافية مؤسسة او مقيدة.

واعلم ان لفظ يامن تعد كلمتين اذا كان ما بعده فعلا فتكون يا حرف نداء ومن اسم موصول منادى وذلك في مثل (يامن طاب وسما) وتعد كلمة اذا كان ما بعده اسما فيكون فعلا مضارعا سهل الهمزة مجزوما في جواب الأمر ومصدره الأمن وذلك في مثل (يامن غائلا) فانتبه لئلا يلتبس عليك الأمر ويشتبه فتبادر للتخطئة وقد جرى لسانا بعض عبارات من هذا النوع في هذا الكتاب فان ساعدنا الوقت أبنا ها والا فنحيلها للطابع النبيه

هي متحركة الروي ولا تكون الا موصولة البتة						وهي ساكنة الروي		
مطلقة						مقيدة		
مجردة موصولة باللين	مجردة موصولة بالضمير	مردوفة موصولة باللين	مردوفة موصولة بالضمير	مؤسسة موصولة باللين	مؤسسة موصولة بالضمير	مجرده	مردوفه	مؤسسه
زاد سقما	زاد سقمه	سنهاما	رقت حاله	جائلا	جائلة	ذا سقم	ذا سقام	كالجداول
طاوسما	طاوسمه	لا ابتساما	زاد بته	غائلا	غائلة	لا ايذم	لا ايذام	كل غائل

يا رشاقة قد طرفي حسنه فقد لمطلق دمع

أردف من الشمس تحت على عفة بالوصل يامن

وهاك بيتين يجمعان ذلك								السناد وهو خمسة انواع				
عيوب القوافي التسعة وهي		الإيطاء	التضمين	الإقواء	الإجازة	الإكفاء	الإصراف	سناد الردف	سناد التأسيس	سناد الإشباع	سناد الحذو	سناد التوجيه
يا شاء اوطانا رما شقا	ضمت احشاه قوى	ما يولِه	ها في بل	كل وجد	ما شغف	ما شغف	ما علة	ما يبيد	ها صلا	ها بلا	ها بيز	ها صرم
ابر الصب وزده ولا	تسرف في الصدتكهي	ما يولِه	ما تبل	ما يود	ما شغل	ما شعب	ما يملة	ما يودُ	المنبلا	النابلا	كل حين	ما يلم

وهاك البيتين وهما سالمان من عيوب القوافي

ياشا اوطانا رعاشقا	ضمت احشاه قوى	ما يوله	ما قبر	كل وجد	ما شغف	ما شغف	ما يعله	ما يبيد	ها صلا	ها بلا	ها بيز	ها صرم
اجز الصب وساده ولا	تسرف في الصديكفى	ما يدله	ما تبر	شرأد	ما شعف	ما شعف	ما يملة	ما يوود	النابلا	النابلا	كل حين	ما ألم

القافية اسم فاعل من قفا يقفو اذا اتبع، وسميت بذلك لأنها تقفو اول البيت وتكون في آخره، وهي آخر حرف متحرك يكون بعده ساكنان الى آخر البيت وهو ثاني الساكنين، واولهما هو ما يلي ذلك الحرف المتحرك. واقل ما يكون لحرف القافية ثلاثة، وذلك في القافية المقيدة المردوفة، وتسمى قافية المترادف لترادف الساكنين فيها اي تتابعهما، واكثر ما يكون لحرفها سبعة، وذلك فيما اذا كان بين الساكنين اربع احرف متحركة، وذلك في قافية المتكاوس وهي كل قافية توالى بين ساكنيها اربع احرف متحركة، والتكاوس في اللغة ازدحام الابل على الماء، وقافية المتكاوس انما تكون في الرجز اذا اخبل مستفعلن فيصير فعلتن بعد النقل نحو (قد جبر الدين الاله فجبر) وقد تكون اربعة احرف وذلك في قافية المتواتر وهي كل قافية بين ساكنيها متحرك نحو قول الخنساء ترثي اخاها

يذكرني طلوع الشمس صخرا . واذكره بكل مغيب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي . على اخوانهم لقتلت نفسي

وقد تكون خمسة احرف وذلك في قافية المتدارك وهي كل قافية توالى بين ساكنيها متحركان نحو قول زهير ابن ابي سلمى

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده . ولم يبق الا صورة اللحم والدم

وقد تكون ستة احرف وذلك في قافية المتراكب وهي كل قافية توالى بين ساكنيها ثلاث متحركات نحو قول الشرف في البرده

ان لم تكن في معادي آخذا بيدي . فضلا والا فقل يا زلة القدم

وقد احسن البها زهير في ديوانه حيث انه يذكر قبل مطلع كل قصيدة بحرها والضرب

الذى هى منه ونوع القافية ولنذكر مثالا له قال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم ... يخبركم عن لوعتى ورسيسي

حديثا به ابقيت في الركب نشوة ... لقد اسكرتهم خمرتي وكؤوسي

ولا يخفى ان هذه القافية مردوفة وقد جمع فيها بين الواو والياء وقد جوزوا ذلك ، ولم يجوزوا ان يجمع بين الالف وبين الياء او الواو لشدة التباعد

خاتمة

عيوب القافية سبعة ، الاول الايطاء وهو اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى قبل مضى سبعة ابيات ، ولا ايطاء اذا اتحد اللفظ واختلف المعنى ، نحو ذهب بمعنى المعدن المعروف وذهب فعل ماض من الذهاب ، وكذا اذا مضى سبعة ابيات ، وهذا بناء على المشهور من كون اقل ما تتركب منه القصيدة سبعة ابيات (الثانى) التضمين وهو تعليق قافية البيت على ما بعده على وجه لا يستقل بالافادة (الثالث) الاقواء وهو اختلاف المجرى بكسر وضم ، والمجرى هى حركة الروى (والرابع) الاصراف وهو اختلاف المجرى بفتح وضم او بفتح وكسر ، والاصراف ان كان بالصاد فهو من صرفت البكرة اذا صوتت لان صوتها مختلف ليس على وتيرة واحدة واصرفتها اذا فعلت بها ذلك ، وان كان بالسين فهو من السرف الذى هو تجاوز الحد (والخامس) الاكفا وهو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج (والسادس) الاجازة وهو اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج (السابع) السناد وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحركات والحروف ، وهو خمسة انواع اثنان منها باعتبار الحروف ، وهما سناد الردف وسناد التاسيس ، وثلاثة باعتبار الحركات

وهى سناد الأشباع وسناد الحذو وسناد التوجيه . اما سناد الاشباع فهو
اختلاف حركة الدخيل ، والدخيل هو الحرف الذى بعد حرف التاسيس وقبل
الروى . واما سناد الحذو فهو اختلاف حركة ماقبل الردف . واما سناد التوجيه
فهو اختلاف حركة ماقبل الردف المقيد

تنبيه

قد تبعنا فى بيان البحور طريقة صاحب الأندلسيه ، لأنها اقرب الطرق الموصلة
الى تحصيل هذا الفن ، وحفظه وضبطه فى الذهن . وذلك انه نظم لكل
بحر بيتا من ضربه الاول وجعل اول كلمة منه تشعر باسمه ، وآخر حرف
من صدره يشعر عدده بالجمل بعدد اعاريضه ، واول حرف من
عجزه يشعر بعدد ضروبه ، وآخر حرف منه يشعر عدده بعدد أجزائه ثم
غيّر العروض او الضرب او كليهما على حسب ما يقتضيه المقام وجعله شاهدا
لباقى الاقسام . وجعل آخر حرف من كل ضرب يشعر عدده برتبة ذلك
الضرب فاذا كان الضرب الثانى جعل آخره الباء وان كان الثالث جعل آخره الجيم
غير أنه اضطر فى اكثر المواضع الى تغيير كثير من الكلمات التى فى الحشو ليوطئ للكلمة
التى جعلها بدلا كقوله

داركِ الصبّ بالوصل واشرب وطب . دائما فى جاه وقم واصطبح
دارك الصب يا من غدا . رِبقة رقية للمصاب

وقد التزمنا ان لا نغير الا الموضع الذى يوجب الحال تغييره والفضل له فانه
الذى ابدع هذه الطريقة ومهدها واوضحها واشتغاله بأمر الاختراع الذى
هو اهم منعه ان ينقحها تغمده الله بالغفران

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة . بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا . بكاها فقلت الفضل للمتقدم

الدائرة الاولى دائرة المختلف

وتشتمل على ثلاثة ابحر الطويل والمديد والبسيط واجزاؤها ثمانية وهي فعولن مفاعيلن اربع مرات وهي اجزاء الطويل وبمقتضى الفك يحصل منها فاعلاتن فاعلن كذلك وهي اجزاء المديد ومستفعلن فاعلن كذلك وهي اجزاء البسيط واعلم ان البحور خمسة عشر على مذهب الخليل وقد اشرنا اليها بقولنا

بِطُولِكَ أَمْدِدْ وَانْبَسِطْ كُلَّ وَافِرٍ ... كَمَالٍ وَلَا تَهْزَجْ بِرَجْزِكَ تَرْمُلَا
وَأَسْرِعْ لِتَسْرَحِ الْخَفِيفَ وَأَضْرِعَنْ ... لِمُقْتَضِبٍ يَجْتَثُّ قُرْبَكَ بِالْقِلَا

وقد جعل هذه البحور في خمس دوائر وجعل علامة المتحرك دائرة صغيرة وعلامة الساكن الفا كذلك وهاك مثال دائرة المختلف



والبيت الذي يجمع الابحر الثلاثة بالفك هو قولنا

وَطُلْ وَامْدُدْ وَابْسُطْ اكفّ الذي بَرِ . وَعِلْ وَاقْتَصِدْ وَاحْطُطْ وَكُفَّ رِدَا شَرِّ

ويفك منه بحر المديد اذا بدأت بالسبب من فعولن وهو لن هكذا
والمدد وابسط اكفا الذى برّ وغل . واقصد واحطط وكفن رد اشر وطل
ويفك منه بحر البسيط اذا بدأت باول السببين من مفاعيلن وهو عى هكذا
وابسط اكفا الذى برّ وغل واقصد . واحطط وكفن رد اشر وطل وامدد

الطويل

طويلٌ لقبضِ الصدرِ ليليَ مذبدا . جفاكَ فواصلْ كي أفوزَ بإصباحِ

واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات ، فتكون مفصلة ثمانيه ؛ وله
عروض واحدة مقبوضة ، وثلاثة اضرب ، الاول صحيح ، الثانى مقبوض
الثالث محذوف

طويل	القبض الصد	ر ليـ	ـلي مذبدا	عروض ١ مقبوضة
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	
				[illegible]
				[illegible]

جفاك	فواصل كي	افوز	بأصباح	ضرب ٣ صحيح ١
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	
			وقريب	مقبوض ٢
			مفاعلن	
			وناج	محذوف ٣
			فعولن	

تنبيه
قد شذ فى الضرب الثالث سلامة فعولن التى قبل الضرب نحو
اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم . والا تقيموا صاغرين الرؤسا

المديد

يامديدَ الهجر صِلْ ذا ارْتجاج . والتنائي مُفرطٌ فيك متوى

واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات فتكون مفصلة ثمانية غير انه لايستعمل الا مجزوًا فترجع الى ستة وله ثلاث اعاريض وستة اضرب العروض الاولى صحيحة وضربها مثلها العروض الثانية مجزوة محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها مجزو مقصور وثانيها كعروضه وثالثها مجزو ابتر الثالثة مجزوة محذوفة مخبونة ولها ضربان اولهما كعروضه وثانيها مجزو ابتر كالرابع الا انه يخالفه في العروض

عروض ٣

يامديد الـ	هجر صل	ذا ارتجاج	[illegible] ١
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	
		ذا ارتجا	[illegible] ٢
		فاعلن	
		فتجى	[illegible] ٣
		فعلن	

ضرب ٦

والتناع	مفرط	فيك متوى	[illegible] ١
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	
		فيك ذاب	[illegible] ٢
		فاعلان	
		في حرج	[illegible] ٣
		فاعلن	
		آدا	[illegible] ٤
		فعلن	
		هلكة	[illegible] ٥
		فعلن	
		لاوا	[illegible] ٦
		فعلن	

البسيط

واجزاؤه ثمانية وهي مستفعلن فاعلن اربع مرات وله ثلاث اعاريض وستة اضرب

وبيته

اُبْسُطْ بوصلِكَ ذا بأسٍ ذوي حرجا وانتابه ذو لحاً يحكي المدى جحجا

العروض الاولى مخبونة ولها ضربان اولهما كالعروض مخبون وثانيهما مقطوع

العروض الثانية مجزوّة ولها ثلاثة اضرب اولها مجزوّ مذال وثانيها كالعروض

مجزوّ فقط وثالثها مجزوّ مقطوع العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة

ولها ضرب واحد مثلها وهاك الامثلة

عروض ٣

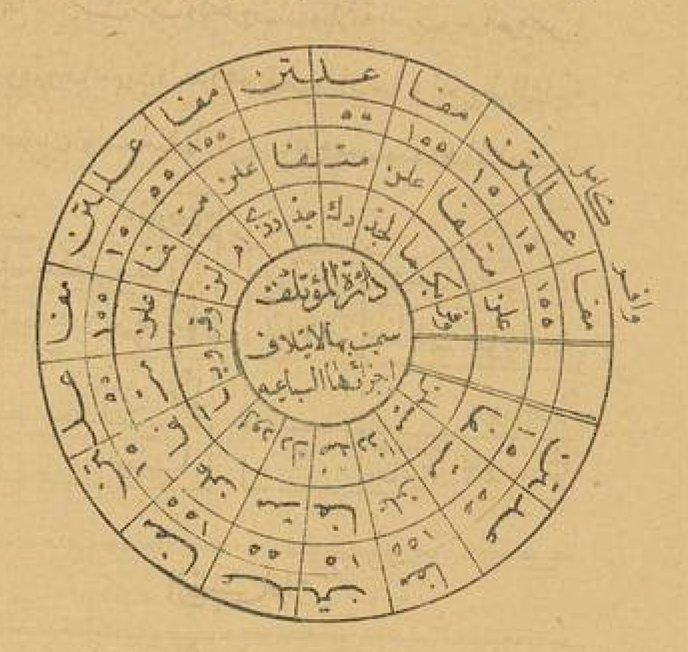
ابسط بوص	لكَ ذا	بأسٍ ذوي	حرجا	مخبونة (?)
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	
			ايضاً	
			مجزوّ فقط	
			ايضاً	
			ايضاً	
		باساء / مفعولن	مقطوعة مجزوّة	

ضرب ٦

والنابه	ذو لحا	يحكي المدى	جحجا	مخبون (?)
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	
			رابي / فعلن	مقطوع (?)
		يحكي مدلج / مستفعلان		مجزوّ مذال
		يحكي المدى / مستفعلن		مجزوّ فقط
		كاللاهي / مفعولن		مجزوّ مقطوع
		لا يا ستو (?) / مفعولن		ايضاً

الدائرة الثانية دائرة المؤتلف

وتشتمل على بحرين الوافر والكامل واجزاؤها مفاعلتن ست مرات وهي للوافر
وبمقتضى الفك يحصل متفاعلن كذلك وهي اجزاء الكامل



وهاك البيتين اللذين يستخرجان من هذه الدائرة احدهما من بحر الوافر وهو

وَفِرْ بِكَمَالِ جِدِّكَ جِدَّ ذِي أَمَلِ . وَفِرْ وَبِالِ وُدِّكَ صُدَّ ذَا مَيْلِ

وثانيهما من بحر الكامل وهو

بِكَمَالِ جِدِّكَ جِدَّ ذِي أَمَلٍ وَفِرْ . وَبِالِ وُدِّكَ صُدَّ ذَا مَيْلٍ وَفِرْ

الوافر

لِ وافرِ حكمة تَتَقطِفُ مُثابا   جنى فِكَرٍ عَلَتْ شُهُبًا وأَضوا

واجزاؤه متفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب * العروض الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد وهو مقطوف ايضا * العروض الثانية مجزوءة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مجزوء معصوب وهاك امثلته

ل وافر حكـ	ـمة تقطف	مثابا	اعاريض ٢
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مقطوفة ١
			مجزوءة فقط ٢
			ايضا

جنى فكر	علت شهبا	واضوا	اضرب ٢
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مقطوف مثلها ١
			مجزوءة فقط ٢
	علت ثابتا مفاعيلن		مجزوء معصوب ٣

الكامل

وبِكامِلِ الشِيَمِ اسْتَبِن ابَدًا ولِجْ   طُرقَ العُلى تَجِدِ المُنى ودَعِ الهوى

واجزاؤه متفاعلن ست مرات وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

* العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة اضرب ، اولها مثلها ؛ وثانيها مقطوع ، وثالثها احذ مضمر * العروض الثانيه حذاء ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما احذ مضمر * العروض الثالثة مجزوءة ولها اربعة اضرب اولها مجزوء مرفل وثانيها

مجزوء مذال وثالثها كعروضه مجزوء فقط ورابعها مجزوء مقطوع
وهاك امثلة ذلك

وبكامل الـ	شيم استين	ابداولج	اعاريض ٣
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	١ سالمه
			ايضا
			ايضا
		ابدا فعلن	٢ حذاء
			٢ ايضا
		مجزوءة فقط	
		ايضا ٣	
		ايضا ٣	
		ايضا ٣	

لرق العلى	تجد المنى	ودع الهوى	اضرب ٩
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	١ سالمه
		وصابا فعلاتن	٢ مقطوع
		ترجى فعلن	٣ احذ مضمر
		رغدا فعلن	٤ احذ
		تبذه فعلن	٥ احذ مضمر كالثالث
	تجد المناوي متفاعلاتن	مجزوء مرفل ٦	
	تجد المفاز متفاعلان	مجزوء مذال ٧	
	تجد المنح متفاعلن	مجزوء فقط كالعروض ٨	
	وتغالى فعلاتن	مجزوء مقطوع	

تنبيه ، يدخل الاضمار اجزاء هذا البحر فينقلب فيه متفاعلن الى مستفعلن وقد يعم الاجزاء كلها
نحو قول عنتره   انى امرؤ من خير عبس منصبا . شطري واحمي سائري بالمنصل
ويشتبه حينئذ بالرجز ويزول اللبس بالنظر الى غيره من الابيات فان وجد
فى احد اجزائها متفاعلن عد من الكامل كالبيت المذكور فانه من قصيدة مبدؤها
(مطلع)
(طال الثواء على رسوم المنزل) والا حمل على كونه من الرجز لاصالة مستفعلن فيه

الباب الثالث في الدائرة الثالثة المجتلب

وهي الهزج والرجز والرمل واجزاؤها ستة وهي مفاعيلن ست مرات، وهي اجزاء الهزج ويخرج منها بمقتضى الفك مستفعلن وهو للرجز وفاعلاتن وهو للرمل وهذه صورتها



وهاك بيت الدائرة وهو من الهزج فان بدأت من بالي التي تلي سما صار من الرجز وان بدأت مما بعدها صار من الرمل والبيت

سمالي حال بالي في تنائيكم • كمالي بال حالي في تدانيكم

الهزج

ليهزج غير مجزوء　　　بوجد ماله حد

واجزاؤه مفاعيلن ست مرات، غير انه لا يستعمل الا مجزوءا قصيرا رباعيا* وله عروض واحدة مجزوءة وضربان، اولهما كعروضه، وثانيهما مجزوء محذوف وهاك امثلة

عروض ١

ليهزج غير	مجزوء	١
مفاعيلن	مفاعيلن	مجزوء
		ايضا

ضرب ٢

بوجد ما	له حد	١
مفاعيلن	مفاعيلن	مجزوء
	له حد فعولن	مجزوء محذوف

الرجز

ارجز وصيف ريما به فكري وقد　　　هاج اشتياق مزعج اوري الجوى

واجزاؤه مستفعلن ست مرات، وله اربع اعاريض وخمسة اضرب، العروض الاولى سالمة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مقطوع* العروض الثانية مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها* العروض الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد، وهي هو باعتبارين* العروض الرابعة منهوكة ولها ضرب واحد مثلها

عروض ٤

ارجز وصيف	ريما به	فكري وقد	١
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	سالمة
			ايضا
			مجزوءة فقط
		فكري وقد	مشطور ٢
			منهوكة

ضرب

هاج اشتيا	ق مزعج	اوري الجوى	١
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	سالم
		اوري جى مفعولن	مقطوع
			مجزوء فقط ٣
مشطور ايضا وهو عين العروض ٤ صورة وغيره اعتبارا			
وعروضه عين ضربه ايضا منهوك ٥			

الرمل

اسرع جهة من الانقياد جمع مسوى اى مقصر

ارملن نحو الصفايا صاحبي ‖ واسع للعلياء تنقاد المناوى

واجزاؤه فاعلاتن ست مرات ، وله عروضان وستة اضرب * العروض الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب ١ سالم ٢ مقصور ٣ محذوف كالعروض ، العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب ١ مجزوء مسبغ ٢ كالعروض مجزوء فقط ٣ مجزوء محذوف

وهاك الأمثله

ارملن نح	والصفايا	صاحبي	عروض ٢	واسع للعل	ياء تنقا	د المناوى	ضرب ٦
			١				١
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	محذوفة	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	سالم
			ايضا			د الحجاب فاعلات	٢ مقصور
			ايضا			د المهج فاعلن	٣ محذوف
			مجزوءة فقط		ياء تنقاد فاعلاتان		٤ مجزوء مسبغ
			ايضا		ياء توجه فاعلاتن		٥ مجزوء فقط
			ايضا		ياء تو فاعلن		مجزوء محذوف

التو الفرد وفى الحديث الطواف تو والسعى تو ، وجاء الرجل تواً اى وحده صحح

الباب الرابع في دائرتي المشتبه والمتفق

اما دائرة المشتبه فهي لستة ابحر السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب و المجتث ، واجزاؤها مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهي اجزاء السريع وليستخرج الباقي بمقتضى الفك ولا يعسر عليك ذلك بعد معرفة اجزاء البحر وامادائرة المتفق فهي لبحر واحد وهو المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات وقد فك منها الاخفش بحرا آخر استدركه على الخليل وسماه المتدارك واجزاؤه فاعلن ثمان مرات

السريع

أَسْرِعْ لِإِدْرَاكِ العُلَى سَرْمَدًا * وَارْفُقْ لِتَحْظَى بِالْمُنَى بِالْمُنَاوْ

واجزاؤه ستة وهي مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وله اربع اعاريض وستة اضرب * العروض الاولى مطوية مكشوفة ولها ثلاثة اضرب ١ مطوي موقوف ٢ كالعروض مطوي مكشوف ٣ اصلم * العروض الثانية مخبولة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثالثة مشطورة موقوفة وضربها عينها صورة وغيرها اعتبارا * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة وضربها كذلك وهاك الأمثله

عروض ٤			
مطوية مكشوفة ١	سرمدا فاعلن	راك العلى مستفعلن	اسرع لاد مستفعلن
ايضا			
ايضا			
مخبولة مكشوفة ٢	ابدا فعلن		
مشطورة موقوفة ٣	في الحياة		
مشطورة مكشوفة	لا زهوا مفعولن		

ضرب ٦			
مطوي موقوف ١	بالمناو فاعلات	ظى بالمنى مستفعلن	وارفق لتحـ مستفعلن
مطوي مكشوف ٢	وارتقب فاعلن		
اصلم ٣	ترتجي فعلن		
مخبول مكشوف ٤	رغدا فعلن		
مشطور موقوف			
مشطور مكشوف			

المنسرح

لا تشرح نحو الحوب فهو شجا جان ودع من جراه كل غوى

واجزاؤه ستة وهي مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وله ثلاث اعاريض وثلاث اضرب * العروض الاولى مطوية ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثانية منهوكة موقوفة ولها ضرب واحد وهو هي * العروض الثالثة منهوكة مكشوفة ولها ضرب واحد وهو هي

وهاك الامثلة

لا تشرح	نحو الحوب	فهو شجا	عروض ٣
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	١ مطوية
	نحو الحوب مفعولات	منهوكة موقوفة	
	للهرج الف مفعولن	منهوكة مكشوفة	

جان ودع	من جراه	كل غوى	
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	مطوية
			الضرب هو هي
			كذا

الخفيف

يا خفيف الهموم أعذرن ذا انزعاج هائما أمسى مبعدا دون ماوى

واجزاؤه ستة وهي فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين ، وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ضربان اولهما مثلها سالم وثانيهما محذوف * العروض الثانية محذوفة ولها ضرب واحد مثلها العروض الثالثة مجزوءة وفيها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مجزوء مخبون مقطوع

يا خفيف الـ	هموم اعذرن	ذا انزعاج	عروض ٣
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	١ سالمة
			ايضا
		ذا انزعا فاعلن	٢ محذوفة
			مجزوءة فقط
			ايضا

هائما امـ	سى مبعدا	دون ماوى	ضرب ٥
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	١ سالمة
		بتحب فاعلن	٢ محذوف
		في حرج فاعلن	٣ محذوف
			مجزوء فقط
		م ثانية فعولن	مجزوء مخبون مقطوع

المضارع

وضارعٌ وجُزءُ مرآءٌ اولى الجدِ واسعَ تسعَدُ

واجزاؤه ستة وهى مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين غيرانه لايستعمل الا مجزوءاً فتصير اربعة وله عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب مثلها ومثاله

عروض ١		
وضارع و	جُزْ مراءُ	
مفاعيلن	فاع لاتن	مجزوءة

ضرب ١		
اولى الجد	واسع تسعد	
مفاعيلن	فاع لاتن	مجزوء

المقتضب

اقتضِبْ وَصِفْ رشأً اورثَ الحشى كمداً

واجزاؤه ستة وهى مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين لكنه لايستعمل الا مجزوءاً فتصير اربعة وله عروض واحدة مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مثلها

عروض ١		
اقتضب و	صف رشأ	١
فاعلات	مفتعلن	مطوية

ضرب ١		
اورث الحشى	كمدا	١
فاعلات	مفتعلن	مطوية

المجتث

مُجتثُ قلبى اجتزاءُ إذهامَ فى كلِ وادى

واجزاؤه ستة، وهى مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، ولايستعمل الا مجزوءاً فترجع الى اربعة، وله عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها مثاله

عروض ١		
مجتث قل	بي اجتزاء	
مستفعلن	فاعلاتن	مجزوءة

ضرب ١		
اذهام فى	كل وادى	
مستفعلن	فاعلاتن	مجزوءة

المتقارب

تقارب واحسن تقرّب وترجب (نفطر) ونلقى المنى دائما والنجاحا

واجزاؤه فعولن ثمانی مرات، وله عروضان وستة اضرب، العروض الاولى سالمة ولها اربعة اضرب، اولها مثلها، وثانيها مقصور وثالثها محذوف، ورابعها ابتر، العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان اولهما مثلها، وثانيهما مجزوء ابتر

تقارب	واحسن	تقرب	وترجب	عروض ٢
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	١ سالمة
				ايضا
				ايضا
				ايضا
			فعل	مجزوء محذوف
				ايضا

ونلقى	المنى دا	ئما والـ	نجاحا	ضرب ٦
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	١ سالم
			نجاحا فعول	٢ مقصور
			فرج	٣ محذوف
			بجد فع	٤ ابتر
		بعه فعل		مجزوء محذوف
		بجد فع		مجزوء ابتر

المدارك

إن تداركتني المحن مطلبا دون جهد والفي المنى والمنح

واجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان واربع اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء مرفل والثاني مجزوء مذيل والثالث مجزوء فقط كعروضه وهاك الامثله

ان تدا	ركتني	المحن	مطلبا	عروض ٢
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	١ سالمه
				مجزوءة ٢
				ايضا
				ايضا

دون جهـ	د والـ	في المنى	والمنح	ضرب ٤
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	١ سالم
		في المنايا فاعلاتن		مجزوء مرفل ٢
		عي الناج فاعلات		مجزوء مذيل ٣
		في المدك فاعلن		مجزوء فقط ٤

تمرين

ولنا من اول الطويل وهو المقبوض العروض السالم الضرب

اطلت انقباضي باعتراضك عاذلي فسلم فهل تدري الدواء او الداء
وقد رق لي الاعداء مذ بصروا الضنى بجسمي فعادوا واستحالوا اودّاء

ولنا من ثاني الطويل وهو المقبوض العروض والضرب

اطلت انقباض الصدر بالصد يا خلي واولي بقبض عذل لا تقرب بي
واني محب ثابت في ولائه فلا تنس حالي في الوفا وتقربي

ولنا من ثالث الطويل وهو المقبوض العروض المحذوف الضرب

اطل قبض حسادي بنقد كلامها لتحذف منه ما افترته تحاجا
فقول قراة الزور ليس بسائغ وهل ساغ يوما ما يكون اجاجا

ولنا

اطل قبض صدر الحاسدين وصدهم ولا تنقبض عني افز بمطالبي
وانجز (فانت الحر) وعدك انه اضر (حماك الله) طول المطالب

ولنا وهو من الضرب الاول ان حرك الروي وسكن ما قبله ومن الثاني ان عكس الامر

تطول على صب لغيرك ما صبا بحسن الرضايا من سجاياه كالزهر
ورق على الحر الرفيق فقد جرى لصدك عاصي دمعه مثلما النهر
وصد عن الواشين واصدعهم فهم ذوو سفه لم تجد فيهم سوى الهجر
وصل ثابتا في حبه كل ساعة وقابله بالاحسان واللطف والبشر

تمت

هذا ما سمحت به القريحة في المدينة المنيعة حماة وذلك في اواخر سنة ١٣٠٤
ولما عدت الى ارم ذات العماد اعني دمشق الشام محط المشتاق
مكان الميلاد . اقترح علي بعض الافاضل ان اجعلها
تتمة فاجبته الى ذلك ثم الحقتها بما سبق بعد ما
جعلتها مستقلة والحمد لله وحده

هذا جدول اخترعناه يستخرج منه ابيات من البحر شتى وقد وسمناه بشطرنج الشعراء

بنفسي	اخو لطف	همام	مؤمل	سما	غيث زلج	ناصر	متفضل
صفي	حفي بي	حيي	مهذب	حلا	ذو معال	باسل	متوكل
وفي	وذو عطف	مدار	مداري	حلا	غوث لاج	صابر	متحمل
ولي	بلا خب	كفي	مدرب	سما	ذو اعتلا	واصل	متطول
نصيح	حوى انسا	موال	مؤالف	حمى	جبر خير	ذاكر	متأمل
سري	بلا ريب	ذكي	مؤدب	علا	ذو نوال	عامل	متبتل
نقي	زكا نفسا	موف	موفق	علا	خير جبر	جابر	ومتول
نقي	بلا عجب	علي	مقرب	حمى	ركن آل	كامل	يتهلل

واعلم ان هذا الجدول معمول على قدر منازل الشطرنج فاذا اقرئ على المعتاد خرج منه ثمانية ابيات لامية من بحر الطويل واذا اقرأت الكلمات التي في المنزل الاول من اعلى الى اسفل خرج بيت من بحر المتقارب واذا اقرأت كل كلمة منه مع التي تحاذيها بالورب متحركا حركة الفيل في الشطرنج الى ان يحصل آخر الشطر ثم تبتدئ من الكلمة التي تليه كذلك الى ان يتم تحصل ثمانية ابيات لاميه من بحر الطويل ايضا فاذا ابتدأت من الكلمة الاولى خرج قوله

• بنفسي حفي بي مدار مدرب * سما غوث لاج باسل متفضل •

واذا ابتدأت من الكلمة الاخيرة خرج قوله

• نقي زكا نفسا ذكي مؤالف * حمى ذو نوال جابر يتهلل •

واذا اقرأت كلمات المنزل الثاني من اعلى الى اسفل خرج بيتان من الهزج واذا اقرأت منه كلمتين وملت يمنة او يسرة كالفرس وقرأت ما فيه خرج بيتان من الوافر واذا اقرأت كلمات المنزل السادس على هذا النسق فان ملت يمنة خرج بيتان من المديد وان ملت يسرة خرج بيتان من الضرب الثالث من الرمل وباقي ما يستخرج منه ما هو ظاهر ومنه ما هو مستر لطيف فكله الى فطنتك

اتمام الأنس بعروض الفرس

احمد وافر الفضل والنعم واصلي على المرسل للعرب والعجم وعلى آله الاذكياء الازكياء

واصحابه الأتقياء الأنقياء وبعد فهذه رسالة وجيزة جمعتها لكشف اللبس عن عروض

الفرس

مقدمة

اعلم ان شعراء الفرس لم يستعملوا ابحر دائرة المختلف وهي الطويل والمديد والبسيط

وبحري دائرة المؤتلف وهما الوافر والكامل ولذلك قل ان نظموا على وزنها شعرا

ومن الغريب ان هذه الابحر ما عدا المديد هي احلى الابحر عند العرب وزنا ولذلك كثر

نظمهم على وزنها. ولا تظنن ان ذلك ناشئ عن اختلاف ذوق الامتين. بل ذلك

ناشئ عن اختلاف مقتضى اللغتين. وان توقفت في ذلك فاعمد الى ديوان شاعر

باللغتين كالسعدى فانك تجد اكثر اشعاره بالعربية من ذى الابحر وربما لا تجد له شعرا

فارسيا على وزن منها. فلكل لغة خصوصية يهتز المدرك لها طربا ويقضي الذاهل

عن مدركها عجبا. ولنذكر لك امثلة منها بالفارسية فمن بحر الطويل قول الشاعر

چه گويم. نگارينا. كه با من. چها كردى * قرارم. ز دل بردى. ز صبرم. جدا كردى

فعولن. مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن * فعولن. مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن

ومن بحر المديد قوله

گفتم اى مه. دزنكو. گفت از نيها. دركرد * گفتم ان چشم كشد. گفت ازين ظالم حذر

فاعلاتن. فاعلن. فاعلاتن. فاعلن * فاعلاتن. فاعلن. فاعلاتن. فاعلن

تنبيه لم تستعمل العرب هذا البحر الا مسدسا لانه مجزوء وجوبا واما الفرس

فانهم ثمنوه وقد اجازوا تثمين كل بحر من البحور المسدسة حتى البحور التي لا تستعملها العرب الا مربعة كالمقتضب والمجتث في ابحرهم الشطر والجزء والنهك وقد قلد الفرس بعض المولدين في تثمين هذا البحر

فقال (من لصب. هائم. من غزال. ناعم * شف قلبي. في الهوى. بين حور. نهد

ومن بحر البسيط قوله

جون خاروخس . روزوشب . افتاده ام . در رهت *
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن

با شدكه بر . حال من . افكند نظر . ناكهت *
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن

(مسه) قال الفاضل عبد الوهاب الزنجاني في معيار النظار في علم الأشعار (وهو كتاب في المعاني والبيان والبديع والعروض بديع المسلك قريب المدرك) بني بعض المغاربة للبسيط مشطورا فقال

. اورد قلبي الردى * لام عذار بدا .

. اسود كالغي في * ابيض مثل الهدا .

فيه تشبيه محسوس بمعقول وهو قليل

ومن بحر الوافر قوله

. تو سهرو مهى . وحور و پري . وپادشكي . وپاشري *
مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن .

. كه خيره شود . زنور رخت . بكاه نظر . بتا بصرم
مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن

ومن بحر الكامل قوله

بكرم بيا . بنمار خت . كه ندانمت . كه چه صورتي *
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .

متحيرم . چوند يده ام . كه بود ملك . پسر بشر .
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .

الفائدة الثانية ذكر الوالد تغمد بالغفران نقلا عن كتاب الوافي في نظم القوافي للفاضل صالح الاندلسي الرندي

انواع الشعر اربعة وعشرون ، خمسة عشر قديمة تكلمت بها العرب ، وتسعة محدثة ولدها المحدثون . فاما القديمة التي اولها الطويل الخ فمعلومه . واما المحدثة فهي الوسيط . والوسيم . والمعتمد . والمتئد . والمنسرد . والمطرد .

والجنب . والفريد . والعميد . فاما الوسيط فاجزاء شطره مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن ، ومبداه من اول الجزء الثانى من الطويل ، وبيته

لقدهاج اشتياقى ، عليل الطرف احوز ✽ اديرالصدغ منه . على مسك ، وعنبر

واما الوسيم فاجزاء شطره فاعلاتن فعولن مرتين ، ومبداه من سادس الجزء الثانى من الطويل ، وهو مثمن ومربع ، وبيت مثمنه

قد شجانى . حبيبٌ ، واعترانى ادّكارُ ✽ ليتنى اذ . شجانى . ما شجتنى الديارُ

وبيت مربعه

من لقلب . معنّى ✽ بالذى يتمنّى

واما المعتمد فاجزاء شطره فاعلاتك ثلاث مرات ، ومبداه من سادس الجزء الاول من الوافر وبيته

. طال وجدى . بالطوائف . فى المطارف ✽ وابماضى . بالعواطف . للمعاطف .

ويجوز فيه الخبن والتخفيف وهو تسكين الكاف (وسيأتى تتمه) اقول وقد يستعمل الوسيط مربعا نحو قوله

. ايسلو عنك قلب ✽ بنار الحب يصلى .

. وقد سددت نحوى ✽ من الالحاظ نصلا .

ويعضهم يجعل هذا من مجزو الهزج وهو من استخراجاته [illegible]

الفائدة الثالثه قال فى سبحة المرجان . البحور العربية والفارسية والهندية اكثرها مختلفه ، وقليلة منها متفقه كالمتقارب وركض الخيل والتربيع فانها جاءت فى الالسن الثلاث ثم قال والاعتدال بين المصراعين فى الاشعار الفارسية والهندية غالب ، بخلاف العرب ، فانهم لا يبالون باختلاف الزحافات فى المصراعين ، وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين ، وما هذا بالفارسية ولا الهندية ، والاشعار الفارسية اكثرها فى غاية المطبوعية بخلاف العربية والهندية ، والشعراء الذين ينظمون الشعر الفارسى سواء كانوا من الفرس او مقلديهم كاهل الهند ينظمونه من غير ان يتعلموا

العروض الفارسية ومع هذا لا يخرجون عن الوزن انتهى اقول ان ما اشار اليه من عدم سلاسة الشعر العربي وزنا انما هو بالنظر لبعض ابيات ذكرت في كتب العروض تتميما للمسائله اولابيات نظمها بعض المتكلفين اولابيات وقعت من بحر قل لا استعمالها كالمضارع والمقتضب قال الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان واما ما وقع في كتب العروض من الابيات التي دخلها زحاف تنبو عنه الطباع السليمه فان جلها مما نظم ارتجالا او كفى به عذرا

الفائدة الرابعه قد نسج الترك في اشعارهم على منوال الفرس فعروض الفريقين اذا واحد ولهم اشعار كثيرة جزيلة المبنى جليلة المعنى وقد اكثروا من استعمال الالفاظ الفارسية والعربيه فيها في كثير من المواضع وقد اكثر الاعتراض عليهم في ذلك اكثر ادباء عصرنا منهم فيما استعاروه بدون احتياج وعذر المتقدمين بالنظر لما اخذوه من الالفاظ العربية بدون احتياج انهم ارادوا ان يقربوا تعلم العربية على الطالب نظرا لشدة لزومها واما ما استعاروه اضطرارا وهو ما ليس له مرادف في لغتهم فذلك مما لا ينبغي ان يعترض فيه اديب وتفصيل هذه المسألة ليس هذا موضعها

تنبيه) قد جرت عادة كثير ممن الف في العروض بالفارسي ان يأتي بشاهد فيه نوع من انواع البديع ويشير الى ذلك

(الهزج) اجزاؤه في الدائرة الفارسية مفاعيلن ثمان مرات، وللانواع شتى، اولها المثمن السالم وبيته

حضوري گر همه خواهي. ازو غائب. مشو حافظ.
مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيلن.

متى ما تلق من تهوى. دع الدنيا. واهملها.
مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيلن.

٢ المسدس السالم، وبيته؛ وفيه الجناس المركب

زغم خواري. كشم در عشق ان دلبر. كه ان غمخوار. زهجران شادي. بود بهتر.

٣ المربع السالم، ولم تستعمل العرب ما زاد عليه، وبيته، وفيه التلميع

. درونم خون. شد ازدوری * فصلني يا اخا الجوري .

والتلميع ان يؤتى في الشعر الفارسي او التركي ببيت او مصراع من العربي

٤ المسدس المحذوف العروض والضرب، وهو من الوافر عند العرب وبيته

. دل حافظ. شد اندر چين زلفت * بليل مظلم والله هادي .

. مفاعيلن. مفاعيلن. فعولن * مفاعيلن. مفاعيلن. فعولن .

٥ المسدس المقصور العروض والضرب، وبيته قولي وفيه الجناس المقلوب

. الا اي شاه خوبان. خوش اطوار * اغث صبا. قضى بالهجر او طار .

. مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيل * مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيل .

٦ المسدس الأخرب المقبوض المحذوف العروض والضرب، وبيته

. اشكر جو. عقيق آزان. فشانم * كز لعل. تو ميدهد. نشانم .

. مفعول. مفاعلن. فعولن * مفعول. مفاعلن. فعولن .

واعلم ان الخرم هو حذف ميم مفاعيلن فيبقى فاعيلن فينقل الى مفعولن والخرب هو اجتماع الخرم والكف فيصير مفاعيلن بر فاعيل فينقل الى مفعول وقد ورد الخرم والخرب في هذا البحر عن العرب وهو من العلل التي اجريت مجرى الزحاف ومحله الأبتداء وشاهد الخرم قول الشاعر .

. اذ واما انتم تعاروه * كذاك العيش عارية .

. مفعولن. مفاعيلن * مفاعيلن. مفاعيلن .

وشاهد الخرب قوله

. لو كان. ابو موسى * اميرا ما. رضيناه .

. مفعول. مفاعيلن * مفاعيلن. مفاعيلن .

وقد قلد البها زهير الفرس في هذا الوزن حيث قال من قصيدة

. يامن لَعِبَت به . شَمولُ * ما أَلطَفَ هذه الشمائل .
. مفعول . مفاعلن . فعول * مفعول . مفاعلن . فعول .

٧ المسدس الاخرب المقبوض السالم العروض والضرب ، وبيته

. بي تو نبود دلم . بساماني * فارحم . نشارني . له الشاني .
مفعول . مفاعلن . مفاعيلن * مفعول . مفاعلن . مفاعيلن .

٧ المسدس الاخرب المكفوف المقصور العروض والضرب ، وبيته

. مهري كه . مراهست . ترانيست * صبري كه . تراهست . مرانيست .
. مفعول . مفاعيل . مفاعيل * مفعول . مفاعيل . مفاعيل .

وفروع الهزج كثيرة ومنها الرباعي ويسمى دوبيت وقد استعمله العرب

الرجز

لم ار للفرس فيه نظما يخرج عن دائرة الوزن العربي الا المثمن ، وبيته

. در شام اگر . آيي بمن . اي ماه حسن واحتشام .
مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلات .
. بي شك شود . اين بنده . بي تاب ازان . سلطان شام
. مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلان .

الرمل

هو كالرجز لم تخالف الفرس العرب فيه الا في المثمن وقد قدمنا من قال

. ياخليَّ البال قد بلبلت بالبلبال بالي .
. فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلات .

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال .
فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلات .

المنسرح والمضارع والمقتضب والمجتث

هذه الابحر الاربعة قد جعلوها في دائرة وتصرفوا فيها تصرفا ابعدها عن الوزن العربي ولنذكر لك مثالا الا في المنسرح واصله مستفعلن مفعولات ثمان مرات ولا يستعمل الا مطويا كقوله

. ديده من . ازظلام . هجر توشد . درلم * فاجل اُبد . زالتمام . عن دنف . ما الم .
. مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلن * مفتعلن . فاعلاتن . مفتعلن . فاعلن .

ومن المضارع (واصله مفاعيلن فاعلاتن ثمان مرات ولا يستعمل الا مكفوفا) قولنا بالتركي واوله

اخوب . ادم أ. سيردست . ستيت دكلميدز ٭ عالمز . يوبن بيخه قدرت د. كلميده
مفعول . فاعلات . مفاعيل . فاعلن . مفعول . فاعلات . مفاعيل . فاعلن

وقولنا . لاتنح . بالملام . انما الوجد . والهوى ٭ يكفيه . ماعراه . من السقم . والجوى

ومن المقتضب (واصله مفعولات مستفعلن ثمان مرات ولا يستعمل الا مطويا قوله

. ازبراي . هجر تونر . شد فواد . من زكدر ٭ فاعطمن عبلي دنف . قلعراه . اي خطر .
فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن

ومن المجتث (واصله مستفعلن فاعلاتن ثمان مرات ولا يستعمل الا مخبونا) قول الحافظ

. آعاديا . بجمال الحبيب قف . وانزل ٭ كه نيست صبر جميلم . زاشتيا . ق جمال
مفاعلن . فعلاتن . مفاعلن . فعلن . مفاعلن . فعلاتن . مفاعلن . فعلات

السريع والمجتث

فجعلوهما في دائرة واستنبطوا منها ثلاثة ابحر وهي الجديد والقريب والمشاكل ولنأتك من كل منها بمثال . فمن السريع (واصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولا يستعمل الا سدسا

ومطويا) قوله . دل چه كند . سر تما . شايباغ ٭ تابتوام . از همه دا . م فراغ .
مفتعلن . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . مفتعلن . فاعلات .

ومن الخفيف (واصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين) قوله

. ماه رويا . بجون من . مستتاب ٭ كشتني عا . شقان كه ديده صواب .
فاعلاتن . مفاعلن . فعلات . فاعلاتن . مفاعلن . فعلات .

ومن الجديد (واصله فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين ولا يستعمل الا مخبونا

قوله . دل من شد . ز فراقت . بر از علل ٭ فدع الهجر ولا تخش من ملل .
فعلاتن . فعلاتن . مفاعلن . فعلاتن . فعلاتن . مفاعلن .

ومن القريب (واصله مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله

. فغان زان سير زلفين . تابدار ٭ فروهشته . زياقوت . آبدار .
مفاعيل . مفاعيل . فاعلات . مفاعيل . مفاعيل . فاعلات .

وقد استعمله بعض المولدين وسموه المنسرد ومثاله

. على العقل . فعول بحـ . كل شان ٭ ودن كلا . م باستشـ . ان تدان .

ومن المشاكل (واصله فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله

. اي نكار سيه چشم وسيه موي ٭ سر وقد ونكوني ونكو روي

وقد استعمله بعض المولدين وسموه المطرد ، مثاله

. ما على مستهام ريع بالصد * فبكى وشكا من ألم الوجد .

واما المتقارب والمتدارك فقد اتفق الوزن فيهما عند الفريقين واما العزيد الذي ذكر اسمه فهو نوع من الهزج عند الفرس ، ومثاله

. الفطر كسا الارض من الحسن فنونا * وفتح للنور ثغورا وعيونا .
مفعول . مفاعيل . مفاعيل . فعولن فعول . مفاعيل . مفاعيل . فعولن .

وكذلك العميد وقد جعلوا وزنه مستفعلاتن مستفعلاتن فعلن ومثاله

. يا قوم انا الصب الذي جعفني وجدي * ما عندكم من الهوى ما عندي .
مفعول . مفاعيلن . مفاعيلن . فع . مفعول . مفاعلن . مفاعيلن . فع .

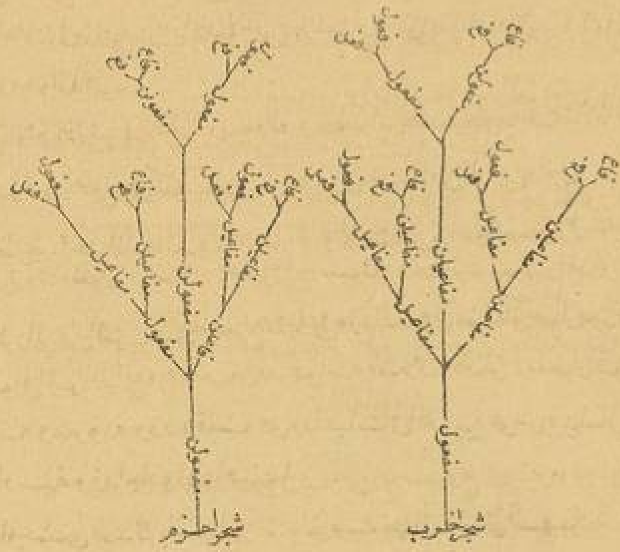
الرباعي

انما سمي بذلك لانهم يقتصرون فيه على اربع مصاريع اي بيتين ويجعلونهما على قافية واحدة ويسمى ايضا دوبيت وقد اكثروا فيه من زحاف جزئه الاصلي وهو مفاعيلن حتى نشأ عنه تسع فروع وهي

اخرب ، اخرم ، مكفوف ، مقبوض ، اشتر ، اهتم ، مجبوب ، ازل ، ابتر
مفعول ، مفعولن ، مفاعيل ، مفاعلن ، فاعلن ، فعول ، فعل ، فاع ، فع

واوزان الرباعي تبلغ الى اربعة وعشرين نوعا لان كل مصراع منه يتركب من اربعة اجزاء والجزء الاول منه لا يكون الا مفعول او مفعولن فان كان الجزء الاول مفعول اي اخرب فالجزء الثاني لا يكون الا مفاعيلن او مفاعيل او مفاعلن فان كان مفاعيلن فالجزء الثالث لا يكون الا مفعول او مفعولن فان كان مفعول فالجزء الرابع لا يكون الا فعول او فعل وان كان الجزء الثالث مفعولن فالجزء الرابع لا يكون الا فع او فاع فهذه اربعة انواع ويظهر لك سائر الانواع من الشجرتين اللتين صنعهما الشيخ حسن القطان وهو من ائمة خراسان وقد وسم احداهما بشجرة الاخرب وهي ما كان مبدأها مفعول ووسم الاخرى بشجرة الاخرم وهي ما كان مبدأها

مفعولن وينشأ عن كل واحدة منهما اثنى عشر فرعا موزونا وهاك صورتهما



واعلم انهم قد التزموا فى الرباعى التصريع فى البيت الاول • فيوافق عروضه وضربه اضطرارا
واما البيت الثانى فلم يلتزموا فيه ذلك • واجازوا فيه اذا كان العروض ابتر ان يكون
الضرب ازل والعكس وكذا اجازوا اذا كان العروض اهتم ان يكون الضرب مجبوبا
والعكس وبذلك تتوافق ثلاث مصاريع فقط وهاك امثلة عربية من شجر الاخرب فمنها قول ابن الفارض

• ان كان . عهودُ وصلنا قد . رَثَّتْ * فالروحُ . الى سواكُم ما أَنِثَتْ •
• اغصانُ . هواكمْ . بقلبى غُرِسَتْ * جودوا بوصالكم . والأَيْبَسَتْ •
• مفعول . مفاعلن . مفاعيل . فعل • مفعول . مفاعلن . مفاعيل . فعل •

ومنها قول الجامى

• اى آنكه . مراديده . ودل منزل تُسْتْ * حسن همه خوبان جهان حاصل تُسْتْ •
• گرهست . دلم مائل تو نيست عَجَبْ * سنگست . نه دل دلى كه نه مائل تُسْت •
• مفعول . مفاعيل . مفاعيل . فعل • مفعول . مفاعلن . مفاعيل . فعل •

ولا يخفى ان وقوع مفاعلن فى المصراع الاخير ليس مما تثمره هذه الشجرة غير انهم كثيرا ما يتساهلون فى مثل هذا اذا كان لا تخرج به المصاريع عن الاتساق ولا يأباها الحاكم الحكيم وهو المذاق

واما الشجرة الاخرى فلم اجد فيها نظما للعرب . والفرس قد اقلوا من قطف ثمرها وقد نظمت مثالا له وهو

. يا بدرا . قد اضحى . فى القلب . وحل * قل لى عن . فاض متا . الهجر . احل .

. وانظر لى . احسانا . فالطرف . هما * والاحشا . فى نار . والصبر . رحل .

. مفعولن . مفعولن . مفعول . فعل . مفعولن . مفعولن . مفعول . فعل .

واكثر الرباعيات العربية يأتى المصراع منها على وزن مفعول مفاعلن فعلن (مفاعيل) غير انهم تصرفوا فى الجزء الرابع وهو فعلن ففرعوا منه فعلان . فعلن . مفعولن فنوعت اعاريضه وضروبه وقد وقفت على رباعيات فى العربية هى من قبيل المستزاد فى الفارسية وقد اجادوا فيها فمنها

. قد اوحشنى بعدك يا منتظر . مذ غبت حليف مقلتى السهر .

والشوق مذيب . والقلب كئيب .

. يا من لجماله استعار القمر . هل تهجرنى وليس لى مصطبر

والحال عجيب يا خير حبيب

فائدة

الرباعى احد الفنون السبعة . وهى الموشح ٢ المواليا ٣ القوما ٤ كان وكان ٥ السلسلة ٦ الزجل ٧ الرباعى اما الموشح فاول من اخترعه المغاربة وهو كالشعر يلزم فيه الاعراب والوزن عيران (؟) وزنه قد يأتى على خلاف المعهود فى الشعر العربي فقد تكون اجزاؤه مستفعلن فاعلن فعول وقد تكون فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن وسمى موشحا لان خرجاته واغصانه كالوشاح له وهاك القطعة الاولى من موشح الشيخ تقى الدين السروجى

. يا لائمى فى الهوى كفانى . فعد عن بعض ذا الملام

لِمَ لا تلومُ الذى جفانى * وصدّ عن مقلتى المنامْ

دور

هواه من اشكل المسائلْ * كم حار فى وصفه فقيهْ

وفيه ما تنفع الوسائلْ * اخشاه جهدى وأتّقيهْ

وكم عتاب وكم رسائلْ * أعِدُّها حين ألتقيهْ

ووزن الشطر الاول من كل بيت هنا مستفعلن فاعلن فعولن، ووزن الشطر الثانى مستفعلن فاعلن فعول، ولو كان الشطر الثانى كالاول لجعل من مخلع البسيط وهو كقول البها زهير .

عشقت بدراً ولا أسمّى * ما شئت قل فيه بدر تمّ

وانواع الموشح كثيرة يعسر حصرها فليراجعها من يرومها فى الدواوين. واما المواليا فالذى اخترعه اهل واسط وهو من بحر البسيط وجعلوه على بيتين مقفيين وكان سهل التناول تعلّمه عبيدهم المتسلمون لعمارتهم وغلمانهم وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت ياموالياه اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم، ووزن كل شطر غالبا مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلان ومثاله قولنا

يا من غدا وصلهم لى اعظم الأوطارْ * قلبى بقى عندكم يوم النوى أوطارْ

لا والذى صيّر الانسان ذا أطوارْ * ما أبصرت مقلتى بعد غيبتكم أنوارْ

وكثيراً ما يجعلونه ملحوناً واللحن فيه حسن . واما القوما وكان وكان فالذى اخترعهما البغداديون، ووزن القوما مستفعلن فعلان، واما الزجل فمخترعه رجل اسمه راشد وهو انواع منه ما وزنه مستفعلن فعلن فعلن وراجع للأمثلة كتاب المستطرف، واما السلسلة فوزنها فعلن فعلاتن مستفعلن فعلاتن مثاله قول بعضهم .

يا بحر لآلي ، ويا تمام نوالي * طوبى لمؤالي ، دنا اليك ووالاك

(تنبيه) قد استعمل الموشح فى التركية ولكل نوع مما استعملوه اسم فمنه المربع والمخمس الى المعشر ، ومنه ما يسمونه (ترجيع بند) ومنه ما يسمونه (تركيب بند) وقد اجادوا فيهما اعظم اجادة ونظموا فيهما قصائد بليغة فى الوعظ والزهادة وقد تابع بعض ادباء عصرنا ادباء الفرنساويين فى القافية العرجا نحو قول بعضهم

نه خوش ايلر محبتى تعريف * شو غريب بلبل آشيانده
بنده كويا ايدم زمانندن * آشيانمده بر نهال ظريف
اسدى بر زمهرير دهر آفشان * نه چمن قالدى عاقبت نه فدان

فائدة عظيمة العائدة ، قال الفاضل شاه ولى الهندى فى فتح الخبير فى اصول التفسير بنى اوزان الاشعار عند الهند على عدد الحروف بغير ملاحظة الحركات والسكنات ، وهو ايضا مما يتلذذ به ، وقد سمعنا بعض اهل البدو ممن يتلذذ بتغريداته يختارون كلاما متوافقا بتوافق تخمينى برديف يكون تارة كلمة واحدة واخرى يزيد عليها وينشدون تغريداتهم مثل القصائد فيتلذذون بها ، ولكل قوم اسلوب خاص فى نظمهم ، ه وقال آزاد : وفى الهندية بناء كل مصراع من المتقارب على ثمانية اجزاء وبناء كل مصراع من ركض الخيل [نوع من المتدارك] تارة على ستة اجزاء ، وتارة على ثمانية اجزاء ، وتارة يجعلون سببا خفيفا او ثقيلا فى اول المصراع وسببا خفيفا فى آخره ، ويجعلون فعلن بسكون العين وحركتها سبع مرات فى وسطهما ، ويسمون هذا الوزن سوتيه بالسين مهملة والواو محركة وتشديد الياء التحتانية ، ومثاله (صلى الله عليه وسلم) مرتين وهو مصراع واحد

* والسريع فى دائرة المشتبه مستفعلن مستفعلن مفعولات واستعمله الفرس مطوى الاجزاء اعنى مفتعلن مفتعلن فاعلات ، وفى العربية فروع السريع كثيرة

منها مفاعلن مفتعلن فعلن، كقول ابن بجير البغدادى من شعراء الدمية (اسم تاريخ)

. اجل لعمرى صدق القائل . انك حق وهم الباطل .

وتارة يكون مكان مفاعلن فى اول المصراع مفتعلن كما فى المصراع الثانى من هذا المطلع

، وهذا الفرع من السريع جاء فى الهندية ايضا ويسمونه جوبائى وينظمون المثنوى

فى هذا الوزن، وهو عبارة عن ابيات متوافقة الاوزان متخالفة القوافى كل واحد

منها ذو قافيتين كقول الشيخ بهاء الدين العاملى فى الوافر

. الا يا خائضا بحر الامانى * هداك الله ما هذا التوانى .

. اضعت العمر عصيانا وجهلا * فمهلا ايها المغرور مهلا

اقول ان المتقدمين قد استعملوا المثنوى ولكن قصروه على بحر الرجز فيما عثرت عليه

القافية

اعلم ان القوافى عند الفرس نوعان نوع شاركوا فيه العرب ونوع اختصوا به وهو

ما فيه الرديف، والرديف عندهم عبارة عن كلمة فصاعدا تتكرر فى اواخر الابيات

ويجعلون الروى ما قبلها ويلتزمون فيه ما تلتزم العرب فى الروى وقد اجادوا فيه

اعظم اجادة وحلوا به جيد شعرهم فكان له احسن قلادة وقد استعمله الزمخشرى

فى قصيدة عربية مطلعها

. الفضل حمله علاء الدولة * والمجد لله علاء الدولة .

وليس له فى العربية الحلاوة التى له فى الفارسية وسر ذلك يرجع الى مقتضى اللغتين، ولنا فيه

. يا من اسال ولا اقول اسا دما * من مدمعى، او ما كفى ما قد جرى .

. صلنى فان الصد اورى نارة * فى اضلعى، او ما كفى ما قد جرى .

. وارفق بقلب لبيك بعاده * من مطمع ، او ما كفى ما قد جرى

واعلم ان هذه الابيات يتيسر جعل قافيتها على منوال العرب، وذلك بان ترفع

الرديف المكرر فتكون حينئذ من مجزوّ الكامل والاولى لمن اراد أن يتابع الفرس في النظم العربي ان يفعل هكذا ، وقد رأيت قصيدة لابن مطروح قوافيها كذا اولها

. تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذا ما سرخلت الغصن من قدّه كذا .

. له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رشت أسهما في قلب عاشقه كذا .

. تبدّى فقال الناس لا بدر غيره * وخرّ له كل الورى سجّدا كذا .

ولعله اعتبر فيها اختلاف الاشارة فانها مقام اختلاف العبارة

(احماض) قد سمعت من بعض الافاضل بيتين قافيتهما ليست لفظا ولما كانا غير منسجمين لم أوردهما ونظمت بيتين آخرين تتضمنان تينك القافيتين وهما

. متى يذكر بنادٍ وصف آل الـ * على طاب الثنا فيقال ـ ـ .

. وان يذكر صفات ذوى الدنايا * بخبث الشذا فيقال ـ ـ .

ولا يخفى ان القافية في الاول صوت جذب تنين لداخل الأنف على ما يقتضيه الطبع في شم الروائح الطيبه وفي الثاني بالعكس

(نكته) قد ذكرنا في كتاب تثقيف سمر الخط ان من محاسن الخط العربي انه يتيسر التوليد فيه ولذا يسهل تصحيح كثير من احرفه بغير حك وانا قد ولدنا من هذا الجنس نوعا سميناه بالمحير لقراءة الكلمة فيه بوجهين او اكثر فالالف في بعض المواضع تتولد منها اللام ويظهر لك من قافية هذين البيتين فان الاولى منهما هزا ويجوز ان تجعل هزل والثانيه خطا ويجوز ان تجعل خطل فبواسطة التوليد كتبت بوجهين بلا تكرار وهما

. جدن وا حدوا ت من * نسمة ومارن او همزان .

. و فاد بن ذ و ى على * تباعد و عن الخطل .

واحسن ما يستعمل في المواد بمثل عدل وجدل في البيتين الآتيين فانهما بقاعدة التوليد يقرآن عدا وجدا والجدى بمعنى العطيه وهما .

وصاحب ما ازور لي * وطيفه بالاعدال

وان اتاه سائل * فلا يرى منه بدل

التشطير والتخميس

اما التشطير ويسمى بالتعجيز والتصدير فهو أن تعمد الى بيت فتجعله بيتين بان تضم للشطر الاول منه شطرا آخر بعده وللشطر الثانى شطرا آخر قبله كقول السراج القفصى من تصديره للبرده

امن تذكر جيران بذى سلم * باح اللسان بما فى القلب من الم

وأذ نأى عنك من تهواه مرتحلا * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وكقوله

أكرم بخلق نبي زانه خلق * اثنى عليه اله العرش بالعظم

ناهيك من سيد تمت مفاخره * بالحسن مشتمل بالبشر متسم

واما التخميس فهو ان تعمد الى بيت فتقدم عليه ثلاثة أشطر على قافية الشطر الاول نحو قول بعضهم

بذلت جهدى في أسرار ما علموا * وكيف والحال في امر الهوى علم

والحس شاهد ما قالوا وما اتهموا * ايحسب الصب ان الحب منكتم

. ما بين منسجم منه ومضطرم

واصعب منه التخميس بين المصراعين وسميته المخمخ كقول بعضهم فى تخميس البيت السابق

ايحسب الصب ان الحب منكتم * هيهات منه له من نارة علم

فى شاهق الحب لا يطفى لها ضرم * ومجره من دموع الصب ملتطم

. ما بين منسجم منه ومضطرم

فائدة، رأيت لبعض ادباء الفرس والترك نظما يجعلونه من بحر الطويل لا لكونه

على وزنه وانما ذلك لتركب كل بيت من اجزاء زائدة عن المعتاد كقول بعضهم بالتركيه
(خاكپايك كوزيمه سورمه يه سورمه قپوكدن بنی ای خسرو شیرین سخن و
غنچه دهن کوزلری ساحر خطی کافر * جور هجر الله زجرا ایلیوب ایکده دل
آوزاتمه وابرولری چاتمه و عاشقلرك آغلاتمه شها کیرمه وبال ٠)
فان هذا بيت قد تركب كل مصراع منه من فاعلاتن عشر مرات والاولى ان
يضاف الطويل في مثل هذا الى البحر الذي ينمى ذلك الوزن اليه فيقال هنا
مثلا طويل الرمل واما المستزاد فهو ما يقع فيه اثر كل مصراع او بيت زيادة
قليلة موزونة ولعله من نوع الموشح مثاله قولنا .

يا من جعل الصد مباحا * والصبر عن الصب مزاحا
من غير جناح . ماذا ابراح
من ذا شغف مثل خلال * قد صار مناويه مراحا
مع لطف خلال . مع فرط مراح

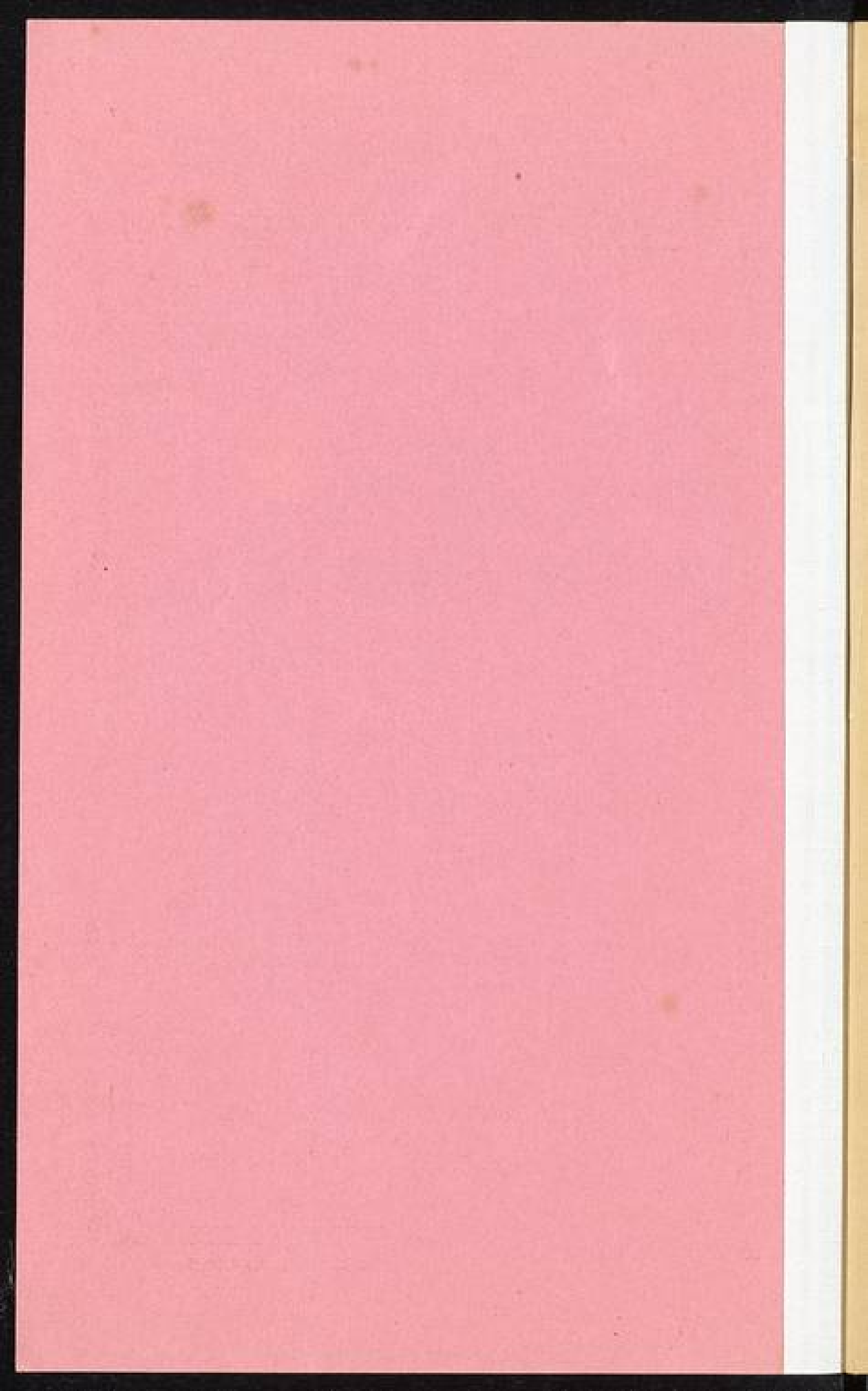
وقد رأيت للارجاني ارجوزة التزم فيها ان يكون كل اربع مصاريع على قافية واحدة
ولا بأس بأن يسمى هذا النوع بالمثنى او المزدوج وعمل مربعا وفقيا تخرج منه
اربع ابيات تقرأ من جهتين واصله للفرس ولا يعسر عمل المسدس والمثمن
لمن عرف الوفق

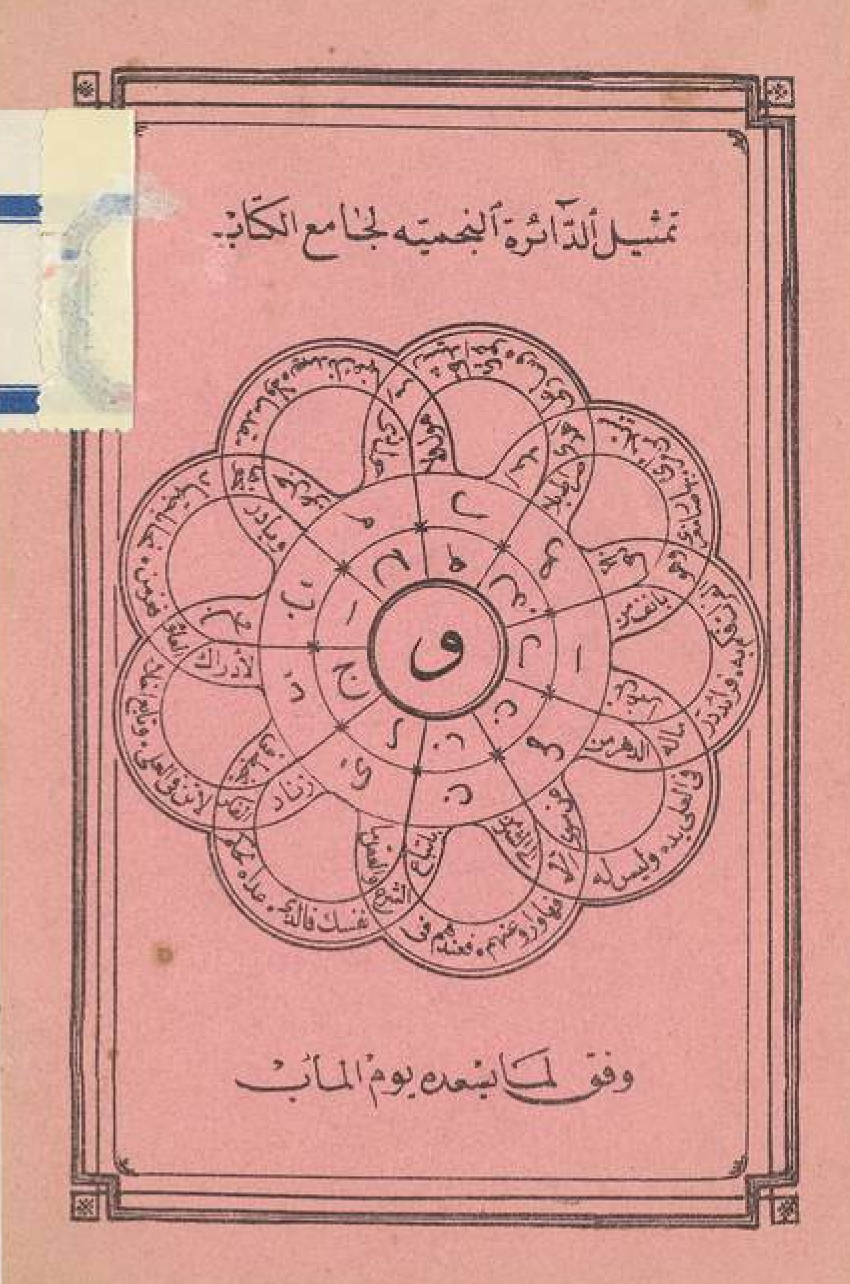
كم مصطفى	ولم رضها	ولم يبد جفا	وقد شجن
ولم يصفها	وكذا ابرح	من الحرق	فيه علن
ولم يبد جفا	من حرق	وتوقه	تكفي اسن
وقد شجا	فيه علا	تكفي عوا	وترى المنن

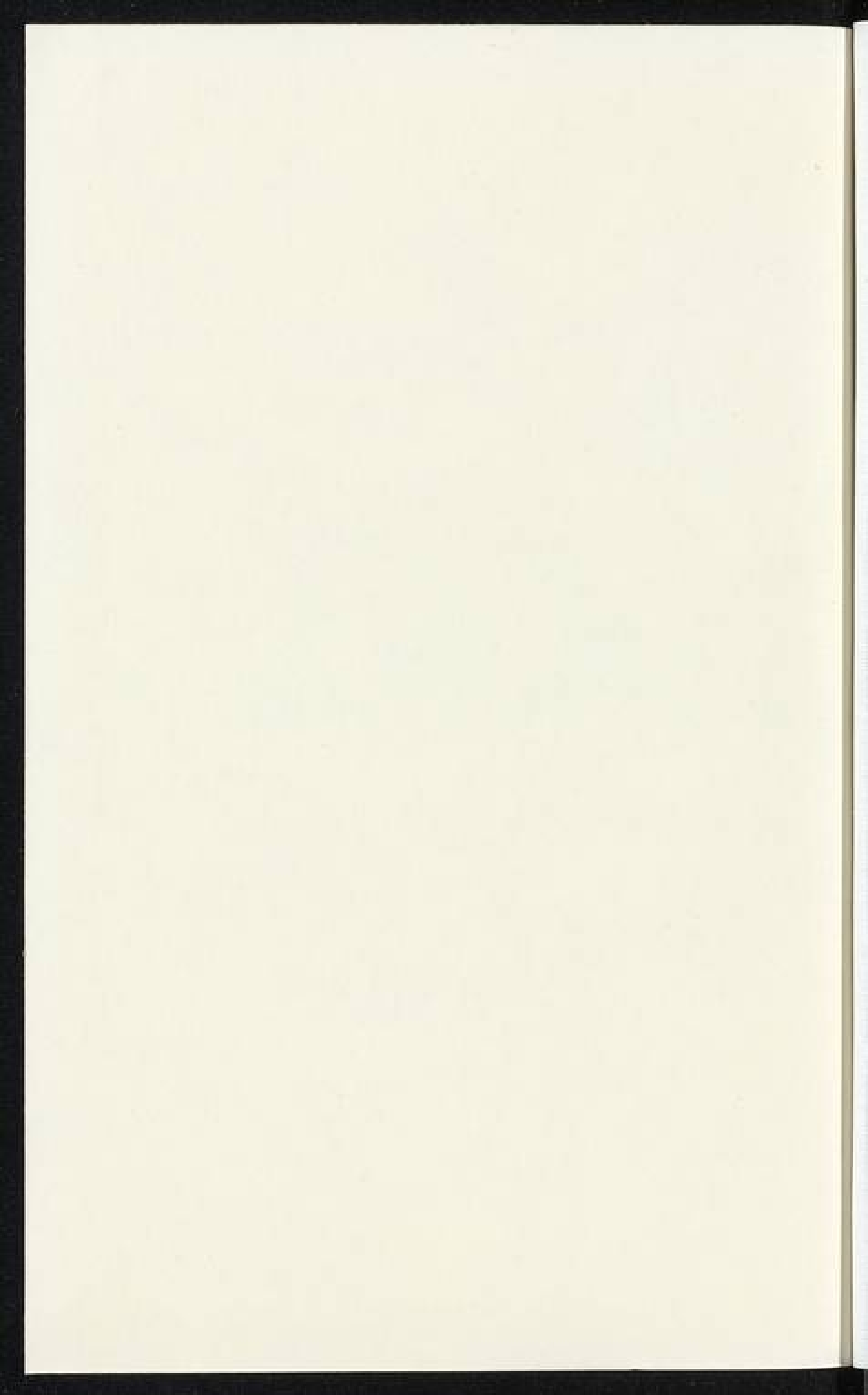
ولنختم ببيتين من ارجوزة الأرجاني شاكرين، ومصلين على الرسول الخاتم وآله الطاهرين

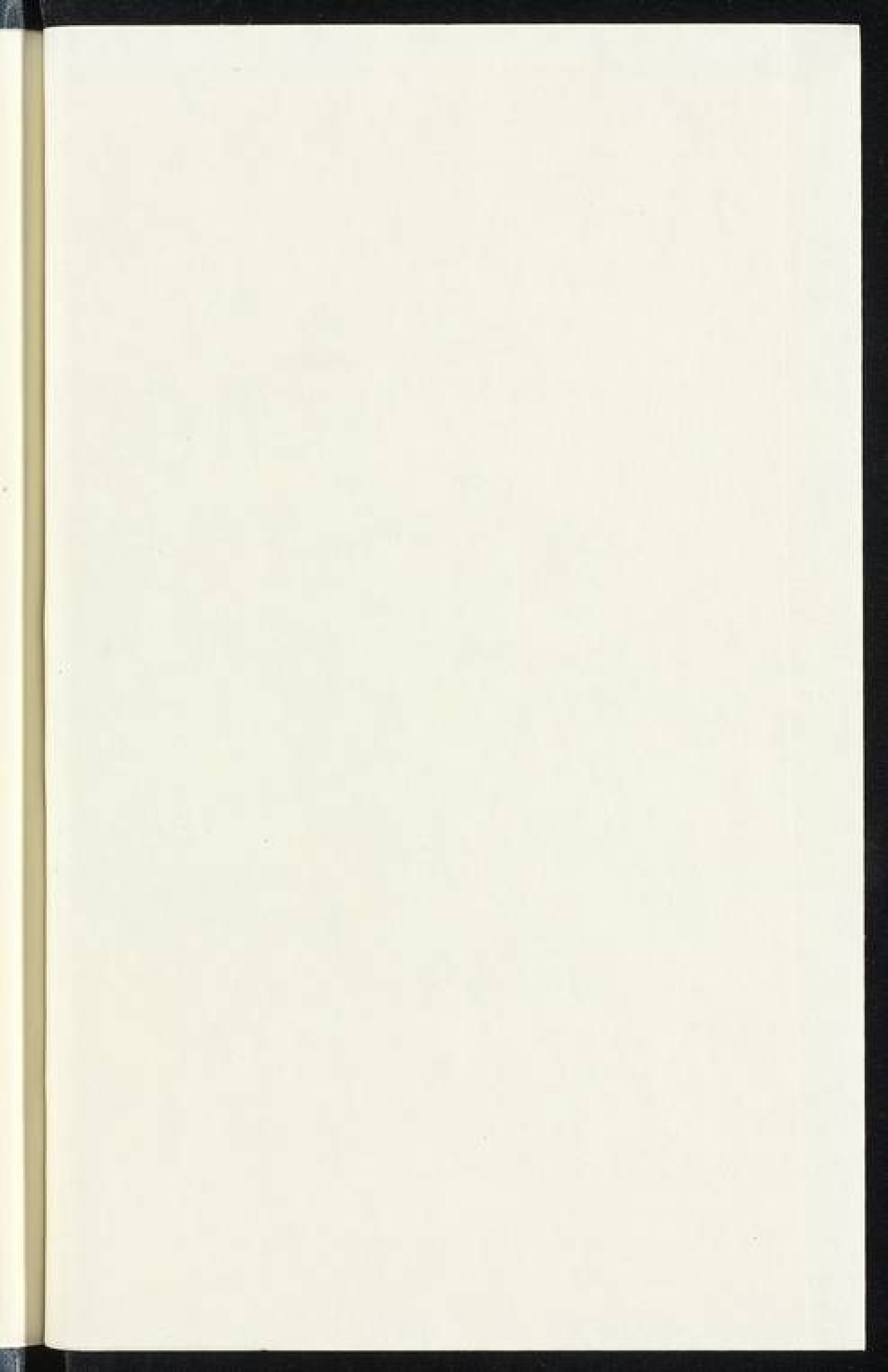
قد عاد وجه الدين وهو أزهر * وعاد للملك النظام الأكبر .
نعمة رب للعقول تبهر * تجل عن شكر الورى ونشكر .

تمت




تمثيل الدائرة النجمية لجامع الكتاب
وفق لما ينفعه يوم المآب






Princeton University Library
32101 077792552